مركز الميزان لحقوق الإنسان

تقرير ربعي حول

انتهاكات قوات الاحتلال في المناطق المقيدة الوصول

خلال الربع الأول من العام 2013

(الفترة من 1/ يناير حتى 31/ مارس)

صورة للحدود الشمالية الغربية لبيت لاهيا التقطت من مسافة 400 متراً تصوير: حسين حمّاد

إعـــداد

وحدة البحث الميداني

مركز الميزان لحقوق الإنسان

أبريل/ نيسان 2013

فهرس المحتويات

مقدمة 3

توطئة قانونية 5

انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي في المنطقة المقيد الوصول إليها برياً 7

استهداف المدنيين والمناطق السكنية: 7

استهداف نشطاء مناهضة فرض المنطقة الحدودية العازلة: 30

انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي في المنطقة مقيد الوصول إليها في البحر 32

الخاتمة 45

فريد بوشي ربعي

مقدمة

تتواصل انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي المنظمة لقواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، فهي تستهدف المزارعين ورعاة الأغنام وجامعي الحجارة والحصى والحديد والبلاستيك القديم والحطب وصائدي العصافير والصيادين في عرض البحر أو على الشاطئ، تقتل وتدمر وتحاصر وتعتقل، دون تحرك من المجتمع الدولي، لاسيما الدول الأطراف الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة للوفاء بالتزاماتها القانونية تجاه منع انتهاك قواعد الاتفاقية ويوفر الحماية للمدنيين الفلسطينيين من تلك الانتهاكات الجسيمة والمنظمة والمتواصلة التي ترتكب بحقهم.

وتشير الوقائع الميدانية إلى أن قوات الاحتلال سعت ومنذ الأيام الأولى لاندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية في 2000/9/27 إلى فرض منطقة مقيدة الوصول على امتداد الحدود الشرقية والشمالية لقطاع غزة، من خلال عمليات الهدم والتدمير والتجريف المنظم للمنازل والمنشآت والمزارع التي تقع في حرم المنطقة الحدودية، وصولاً إلى التبني الصريح لنيتها حرمان الفلسطينيين من مساحة تمثل ما نسبته 35% من مساحة الأراضي المزروعة في قطاع غزة و15% من إجمالي مساحة قطاع غزة[1].

كما تشير إحصاءات مكتب تنسيق الشئون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة التابع للأمم المتحدة (OCHA) إلى أن قوات الاحتلال هدمت وجرفت المنشآت والمزروعات في نطاق 500م على امتداد الحدود بنسبة 100% فيما هدمت وجرفت المنشآت والأراضي المزروعة في نطاق 1000 بنسبة 75%. هذا وتتفق المؤسسات الفلسطينية والمؤسسات الدولية ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة على أن مسافة حظر الوصول التي تنفذها قوات الاحتلال على أرض الواقع تصل إلى 1500 متر ولا تقتصر على ما أعلنته قوات الاحتلال من أنها ستستهدف من يقترب حتى مسافة 300 متر من الحدود.

وبرغم ضبابية الرؤية حول موقف الاحتلال من المسافة المسموحة خاصة من بعد التفاهمات التي أعقبت عملية عامود السحاب بتاريخ 2012/11/20، حيث أعلنت قوات الاحتلال بداية بالسماح للمزارعين بالعمل بشكل عام، ثم علمت المؤسسات الدولية العاملة بغزة– نهاية فبراير 2013– أن المسافة المسموحة للمزارعين والفلسطينيين بشكل عام بعد 100 متر من الحدود وللأفراد فقط، ومن بعد 200 متراً منها للأفراد وللآليات والمعدات الزراعية، بيد أنها عاودت الإعلان عن أن المنطقة المسموحة ما بعد 300 متراً من الحدود في أواسط مارس 2013. إلا أن الوقائع الميدانية تشير إلى أنه لا جديد على الأرض حيث أن الانتهاكات متواصلة ولمسافات متفاوتة.

وفيما يتعلق بالحصار البحري المفروض على قطاع غزة، فقد أغلقت قوات الاحتلال البحر في وجه الصيادين منذ 2000/10/9 ولم يتمكن الصيادون الفلسطينيون من الوصول إلى مسافة 20 ميل بحري المتاحة للفلسطينيين وفقاً لاتفاقات أوسلو بل تراجعت إلى (12) ميل ومن ثم ستة أميال وصولاً إلى ثلاثة أميال بحرية استمرت منذ شهر كانون الثاني (يناير) 2009 حتى 2012/11/22 حيث سمحت قوات الاحتلال للصيادين الفلسطينيين بالوصول إلى مسافة ستة أميال بعد تفاهمات مع حكومة غزة ولكنها عادت إلى مسافة ال3 أميال بتاريخ 2013/3/23.

[1] نسبة ما تمثله المنطقة مقيدة الوصول من إجمالي مساحة الأراضي الزراعية وإجمالي مساحة الأرض في قطاع غزة تعود لتقديرات وزارة الزراعة الفلسطينية.

وبموجب ذلك تحرم قوات الاحتلال الصيادين من 85% من المساحة التي تقرها اتفاقية أوسلو وملاحقها. ولا يقتصر انتهاك قوات الاحتلال على حظر الوصول بل ترتكب انتهاكات شبه يومية بحق الصيادين كإطلاق النار المتكرر وإيقاع القتلى والجرحى في صفوفهم، واعتقال العشرات واستخدام أساليب من شأنها أن تحط من كرامتهم الإنسانية، وتخريب معدات الصيد وممتلكاتهم والاستيلاء على قوارب صيدهم، وفي كثير من الأحيان ترتكب هذه الانتهاكات داخل الأميال الثلاثة نفسها.

ومن منطلق سعي مركز الميزان لحماية وضمان احترام مبادئ حقوق الإنسان يواصل المركز نشاطه الدؤوب في عمليات الرصد والتوثيق وبشكل منظم ومستمر – كإحدى الوسائل المهمة– في سبيل فضح ووقف انتهاكات قوات الاحتلال بحق الفلسطينيين، وعلى طريق جبر الضرر ومحاسبة المجرمين.

وفي هذا السياق يورد هذا التقرير بشكل موجز تعريف المناطق مقيدة الوصول ويصف المنطقة جغرافياً، وانتهاكات قواعد القانون الدولي الإنساني التي ترتكبها قوات الاحتلال من خلال تمهيد يبدأ به التقرير لإعطاء خلفية وصفية من الناحية الجغرافية والتاريخية والقانونية.
ويتناول التقرير كل الحوادث التي وقعت بالقرب من الشريط الحدودي، الذي أعلنته قوات الاحتلال كمنطقة حدودية يمنع الوصول إليها، والبالغ عرضها حوالي كيلو ونصف الكيلو متر على امتداد الحدود الشمالية والشرقية لقطاع غزة، حيث يرصد التقرير مجمل الانتهاكات التي تعرض لها المواطنون وسكان المنطقة الحدودية، والمزارعون، والمشاركون في الأنشطة المناهضة لإقامة منطقة عازلة، وعمال جمع الحجارة والحصى والحديد الخردة وصائدو العصافير ورعاة الأغنام وجامعي الحطب.
كذلك يتناول الانتهاكات التي يتعرض لها الصيادون الفلسطينيون بشكل منظم وشبه يومي، حيث تحرمهم سلطات الاحتلال من مزاولة مهنة الصيد عبر طائفة متنوعة من الإجراءات والممارسات التي تنتهك قواعد القانون الدولي الإنساني ومبادئ حقوق الإنسان، فبعد أن حصرت الصيد في مساحة ستة أميال بحرية قلصتها مؤخراً لثلاثة أميال، في سياق الحصار المفروض على قطاع غزة، بينما تواصل تلك القوات ملاحقة الصيادين حتى ضمن هذه المساحة وتطلق النار عليهم وعلى قواربهم وتتعمد تخريب محركاتها وتعتقلهم بطريقة تمتهن كرامتهم الإنسانية وتستولي على قواربهم ومتعلقاتهم الشخصية الأخرى وتخرب معدات الصيد الخاصة بهم كالشباك وغيرها.

ويركز التقرير على رصد وتوثيق تلك الانتهاكات في قطاع غزة خلال الفترة الممتدة من مطلع يناير وحتى نهاية مارس من العام 2013. مدعماً بالأرقام والإحصائيات التوضيحية.

توطئة قانونية

تختلف الآراء حول تسميات المنطقة التي يحاول الاحتلال فرضها بمحاذاة حدود الفصل، ومدى قانونيتها، ويتطرق التقرير إلى تعريف المنطقة المقيد الوصول إليها، حيث رسمت حدود القطاع بشكلها الحالي وفق خط الهدنة في أعقاب احتلال فلسطين وقيام دولة إسرائيل في العام 1948 خلال محادثات وقف إطلاق النار في جزيرة رودس بين الدول العربية المتحاربة (مصر، والأردن، وسوريا، ولبنان ودولة الاحتلال) في عام 1949، وتتقاطع تلك الحدود مع الأراضي الفلسطينية المحتلة شمالاً وشرقًا، فيما تتصل جنوبًا بجمهورية مصر العربية. [2] وفي البداية جرى التعامل مع مصطلح (Buffer zone)– أو المنطقة العازلة، ثم تطور المصطلح إلى المناطق مقيدة الوصول(**Access Restricted Areas**) والذي يرمز له بالاختصار(ARA) وهذا المصطلح يحظى بإجماع المنظمات والوكالات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان المحلية.

وقد ظهرت المناطق مقيدة الوصول إلى الواجهة بعد تنفيذ قوات الاحتلال لخطة الفصل أحادي الجانب في قطاع غزة، والانسحاب من مناطق القطاع كافة بتاريخ 2005/9/12، مروراً بالهدنة مع قوات الاحتلال والتهدئة التي أعلنت بتاريخ 2008/6/19، وما تخللها من خروقات لتلك القوات في المناطق الحدودية. وكرست قوات الاحتلال المناطق مقيدة الوصول بصورة فعلية في العام 2008، حيث ألقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي منشورات عشرات المرات على محافظات غزة خلال أعوام 2008، 2009، 2010، حذرت فيها من الاقتراب من حدود الفصل لمسافة تزيد عن 300 متراً، وأن من يقترب من الحدود يعرض حياته للخطر، ودعمت الرسالة بخارطة لحدود القطاع الشرقية والشمالية.

وتقدر تلك المنطقة بحوالي كيلو متر ونصف الكيلو على طول 62 كم بدءًا من الحدود الشمالية لبيت لاهيا، وقرية أم النصر، وبيت حانون، حيث تلتف الحدود إلى شرقي القطاع، شرقي بيت حانون ثم تأتي الأجزاء الشرقية من جباليا وذلك في إطار محافظة شمال غزة، مرورًا بمنطقة جديدة الشرقية، ومنطقة التركمان الشرقي، وقرية وادي غزة (جحر الديك)، شرق وجنوب شرق محافظة غزة، ثم تمر بأربع تجمعات سكنية تقع شرق محافظة دير البلح، وهي على النحو التالي :مخيم البريج، مخيم المغازي، قرية المصدر، ومدينة دير البلح، وأخيرًا وادي السلقا، وتمر بعد ذلك بستة تجمعات سكنية أخرى شرق محافظة خان يونس هي: القرارة، و بني سهيلا، و خزاعة، وعبسان الكبيرة، وعبسان الجديدة، وأخيرًا الفخاري، وتنتهي المناطق الحدودية عند بلدة الشوكة شرق محافظة رفح.

ويمكن وصف حدود الفصل، أو ما يطلق عليها من مسميات : كالسياج الأمني، أو الجدار الفاصل، أو السلك، أو الحدود،[3] بأنها عبارة عن أسلاك شائكة إلكترونية تسير بشكل غير منتظم، يفصل بين قطاع غزة ودولة الاحتلال، وهذه الأسلاك عبارة عن ثلاث شرائح متوازية، تبعد عن بعضها البعض أمتارًا قليلة، يضاف إليها

---

[2] – راجع تقرير الاحتلال ينتهك كل القواعد ومعاناة المدنيين تستمر وتتصاعد تقرير حقوقي توثيقي يتناول المناطق الحدودية في قطاع غزة، ويوضح معاناة السكان المدنيين من بعد الانسحاب الإسرائيلي من مستوطنات القطاع، على

الرابط

http://www.mezan.org/ar/details.php?id=10006&ddname=buffer%20zone&id_dept=22&id2=9&p=center

[3] – تسميات تطلق على خط التحديد الفاصل شرقاً وشمالاً .

جدار اسمنتي شمالاً– شمال بيت لاهيا وبيت حانون – بينما يمس أحد الشرائح تيارًا كهربائيًا، كما يوجد على الطرف الإسرائيلي منها عدة مواقع عسكرية متاخمة، وعدد كبير من أبراج المراقبة، التي تنتشر على طول تلك الحدود، ويوجد فيها بوابات حديدية، صغيرة وكبيرة، تستخدم لدخول القوات الراجلة والآليات العسكرية، خلال عمليات التوغل.

ويتعارض إقامة المنطقة مقيدة الوصول، التي تحاول قوات الاحتلال الإسرائيلي، فرضها مع القانون الدولي الإنساني، والسبب الرئيسي في ذلك هو أن تلك القوات في معرض محاولاتها فرض المناطق مقيدة الوصول تستخدم إطلاق النار والقصف المدفعي دون تمييز أو تناسب حيث لا تفرق بين المدنيين والمقاتلين. الأمر الذي يشير إلى تعمد قوات الاحتلال تهجير السكان قسرياً عن منازلهم وأراضيهم في انتهاك جسيم لقواعد القانون الدولي الإنساني. كما أن فرض المنطقة العازلة يحرم المئات من أسر المزارعين وملاك الأراضي في هذه المنطقة من مصادر رزقهم دون ضرورة حربية. كما تجدر الإشارة إلى الإمكانيات والقدرات التقنية العالية التي تمتلكها قوات الاحتلال والتي تتيح لها التحقق والتأكد التام من طبيعة أهدافها، ما يدفع إلى الاعتقاد أن استهداف المدنيين هو استهداف متعمد بغرض الترويع والترهيب الذي يحظره القانون الدولي الإنساني.

انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي في المنطقة المقيد الوصول إليها برياً

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة التي يغطيها التقرير، فتح نيران أسلحتها تجاه المناطق المحاذية لحدود قطاع غزة الشرقية والشمالية، مستهدفة كل ما يتحرك في تلك المناطق، ورغم ما أعلن عن تهدئة وتفاهمات ما بين الاحتلال وحركة حماس بعيد عملية عامود السحاب– التي شنتها قوات الاحتلال (بتاريخ 2012/11/14 وحتى 2012/11/20) والسماح للمزارعين بمزاولة أعمالهم في المناطق الحدودية، إلا أن الأمر شابه عدم الوضوح وتحديد المسافة التي يستطيع فيها المزارع العمل بأمان في ظل تواصل إطلاق النار من قبل الاحتلال واستهدافهم للمتنزهين قرب حدود الفصل أو لجامعي الحديد والبلاستيك القديم "الخردة" ولجامعي الحجارة والحطب ولصائدي العصافير وللمزارعين، الأمر الذي تسبب في حرمان عشرات المواطنين من الاقتراب من حدود الفصل.

وتتراوح مسافات الاستهداف ما بين 100– 1000 متر تقريباً من حدود الفصل، وتركزت تلك الاعتداءات المتكررة تجاه المدنيين بشكل عام.

ويستعرض التقرير ملخصاً إحصائياً للانتهاكات التي رصدتها وحدة البحث الميداني في المركز خلال الفترة التي يغطيها التقرير، في المناطق الحدودية المقيد الوصول إليها براً، ومن ثم يستعرض هذه الانتهاكات بشكل موجز وفقاً للموضوع والتسلسل الزمني لوقوع الأحداث على النحو الآتي:

جدول يوضح إجمالي ضحايا انتهاكات المناطق المقيدة في قطاع غزة خلال فترة التقرير				
قتلى	جرحى	الأطفال منهم	المعتقلون	الأطفال منهم
2	28	5	55	23

رسم يوضح إجمالي ضحايا انتهاكات المناطق المقيدة في قطاع غزة خلال فترة التقرير

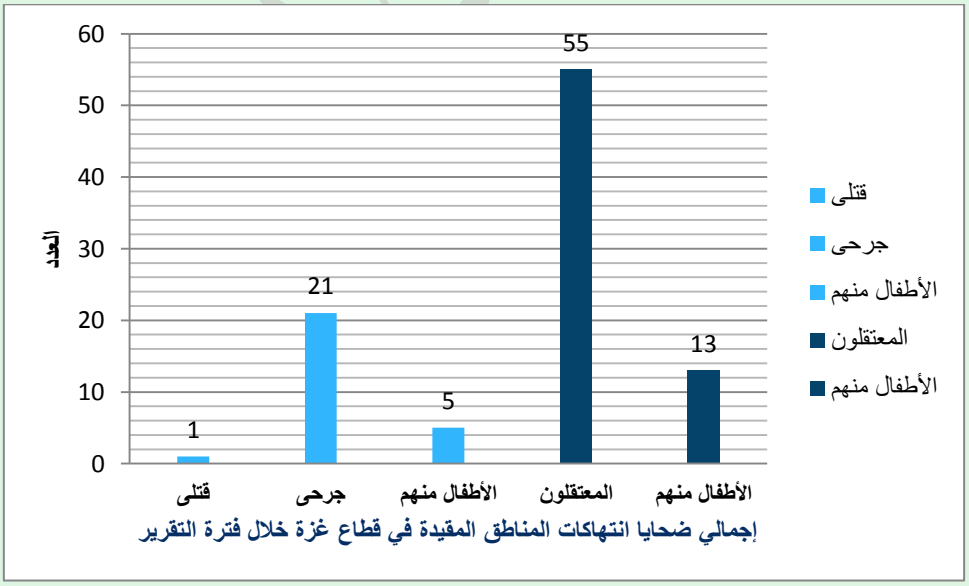

- **استهداف المدنيين والمناطق السكنية:**

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة التي يغطيها التقرير، فتح نيران أسلحتها تجاه المناطق السكنية المحاذية لحدود قطاع غزة الشرقية والشمالية، مستهدفة كل ما يتحرك في تلك المناطق، حيث تستهدف المنازل

السكنية القريبة والمدنيين وزوار المنطقة بشكل مباشر وغير مباشر. ورغم ما أعلن عن تهدئة وتفاهمات ما بين الاحتلال وحركة حماس بعيد عملية عامود السحاب- التي شنتها قوات الاحتلال بتاريخ 2012/11/14 وحتى 2012/11/20- والسماح للمدنيين من العمل والاقتراب من حدود الفصل وإلغاء المنطقة العازلة، إلا أن الأمر شابه عدم الوضوح خاصة في تحديد مسافة بعينها يستطاع فيها العمل والاقتراب بأمان من حدود الفصل في ظل تواصل إطلاق النار من قبل الاحتلال.

وبرزت خلال تلك الفترة ظاهرة المتنزهين، حيث بدأت العائلات الفلسطينية والشبان والأطفال التوجه للمناطق الحدودية في رحلات خلوية لغرض الترويح عن النفس، ويبلغ عددهم المئات خاصة في أيام الإجازات الرسمية، وهو الأمر الذي دفع الكثير من أصحاب الفضول من الاقتراب من السياج الحدودي ومشاهدة الجنود الإسرائيليين وحركة الآليات الإسرائيلية- كظاهرة جديدة بالنسبة لهم- ومع ضبابية الرؤية حول تفاهمات الاقتراب ما بين حركة حماس والاحتلال، فتحت قوات الاحتلال النار تجاههم، وأطلقت تجاههم قنابل الغاز المسيل للدموع، وأصبحوا صيداً سهلاً يخضع لمزاج الجنود الإسرائيليين، فقتلوا بعضهم وأصابوا العديد بإصابات مباشرة تسببت لهم بإعاقات- حسب ما أفادت به المصادر الطبية في المستشفيات التي عالجتهم- ما جعل المناطق الحدودية مناطق أحداث من جديد وبوتيرة أعلى من الفترات السابقة، بعد توافد المدنيين للمنطقة.

وكانت حصيلة الأحداث الخاصة بالمدنيين والمتنزهين في المناطق الحدودية المقيدة خلال الفترة التي يغطيها التقرير **(17)** اعتداءً تخللها إطلاق نار من أبراج المراقبة العسكرية الإسرائيلية ومن جنود الاحتلال، حيث قتلت قوات الاحتلال خلال تلك الاعتداءات **(فلسطيني واحد)**. كما تسببت تلك الاعتداءات في إصابة **(21)** فلسطينياً، بينهم **(5)** أطفال. كما تسبب ذلك في تضرر مركبة للنفايات تعود لبلدية بيت حانون.

جدول يوضح ضحايا انتهاكات استهداف المدنيين والمتنزهين في المناطق المقيدة برياً			
عدد الاحداث	قتلى	جرحى	الأطفال منهم
17	1	21	5

رسم يوضح حالات استهداف المدنيين قرب حدود الفصل

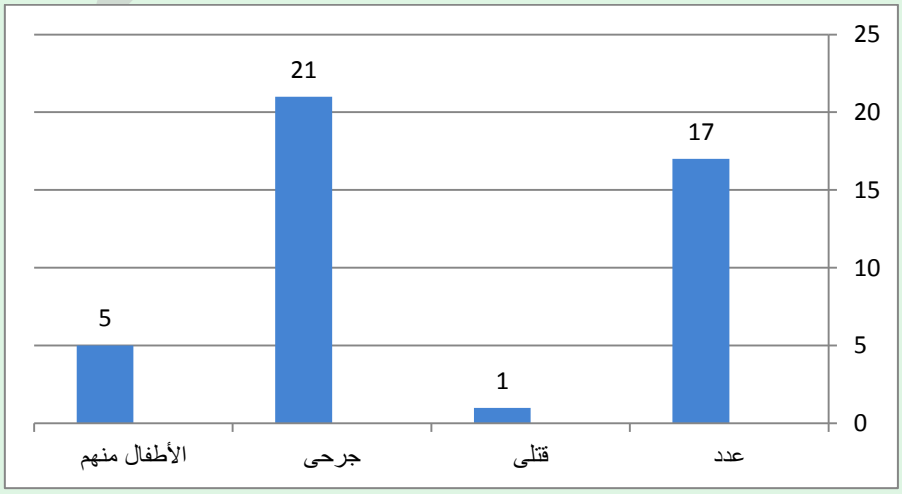

ويسرد التقرير مجمل الحوادث التي جاءت حول هذا العنوان مرتبة حسب التاريخ على النحو التالي:

1. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة الكائنة على الجدار الاسمنتي من حدود الفصل الشمالية، نيران أسحتها، عند حوالي الساعة 10:15 من صباح يوم السبت الموافق 2013/1/5، تجاه شاحنة جمع وإفراغ القمامة التابعة لبلدية بيت حانون، أثناء تواجدها في منطقة أرض دمرة "المعروفة بالمزبلة" على مسافة تقدر بـ200 متراً من حدود الفصل، وذلك أثناء إفراغها حمولتها من القمامة، ما تسبب في إصابة العامل: عوض عبد الله علي الزعانين (36 عاماً) بشظايا عيار ناري في الرأس، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى بيت حانون جراحه بالطفيفة، كما تضررت الشاحنة بشكل طفيف. وتفيد التحقيقات الميدانية أن المزبلة هي منطقة حدودية من أرض دمرة كانت تستخدم كمكب للنفايات حتى العام 2007، وبعد منع قوات الاحتلال البلدية من إلقاء القمامة استعاضت عنه بإلقائها في مكب النفايات الكائن شرق منطقة جحر الديك في مدينة غزة.

وأفاد الجريح الزعانين، المركز بما يلي: "أنه ذهب إلى المزبلة لإفراغ الشاحنة عند حوالي الساعة 6:30 من صباح اليوم نفسه، وبعد إلقاء القمامة عادوا للبلدة بهدف جمع المزيد منها، وفي المرة الثانية وأثناء عملية الإفراغ فوجئ بشيء ما يضرب مرآة الشاحنة اليسرى الكائنة جوار كرسي السائق، ثم شعر بشيء ما يضر الجهة اليمنى العليا من رأسه، وعند تحسسه المكان شاهد دماء تسيل من رأسه، فأسرع وركب الشاحنة التي حاول سائقها: محمد نصير الإسراع والابتعاد عن المكان غير أن عجلاتها انغرست في الرمال ولم تستطع التحرك، وبعد قيام السائق بالاتصال بالبلدية أرسلت لهم سيارة إسعاف تابعة لوزارة الصحة نقلتهم لمستشفى بيت حانون، وبعد الاطمئنان على حالته قال له الأطباء أنه أصيب بشظايا عيار ناري، وأن إحدى الشظايا استقرت في عظم الجمجمة، وعلم أن قوات الاحتلال أطلقت عيارين ناريين أصابا مرآة الشاحنة- جوار السائق- وصندوقها- حيث كان يتوقف".

كما أفاد السيد سفيان حمد (مدير بلدية بيت حانون) المركز بما يلي: "أن البلدية عادت لإلقاء القمامة في منطقة المزبلة بشكل رسمي بعد اتفاق مسبق مع قوات الاحتلال تم بواسطة مكتب التنسيق التابع لهيئة الشئون المدنية في معبر بيت حانون (إيرز) بتاريخ 2012/12/17، وأنهم فوجئوا باستهداف طاقم البلدية التابع لقسم الصحة".

2. فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي- الذين انتشروا داخل حدود الفصل الشمالية- نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 15:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/1/11، تجاه عدد من الشبان الذين تواجدوا في المنطقة الزراعية المحاذية للحدود شمال بيت لاهيا، دون وقوع إصابات أو أضرار.

3. فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي- الذين انتشروا داخل حدود الفصل الشرقية- نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 16:10 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/1/11، تجاه عدد من الشبان الذين تواجدوا في المنطقة الزراعية المحاذية للحدود شرق مقبرة الشهداء الإسلامية شرقي جباليا، ما تسبب في مقتل الشاب: **أنور محمد عليان المملوك (19 عاماً)**، على الفور، بعد إصابته بعيار ناري في الجهة اليمنى من البطن، وإصابة الشاب: عمر اسماعيل عمر وادي (20 عاماً)، بشظايا عيار ناري في كلتا الساقين، ووصفت المصادر الطبية في

مستشفى كمال عدوان جراحه بالطفيفة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال تفتح النار تجاه كل من يقترب من تلك الحدود وتصيب العشرات منهم، وتوافد الأطفال والشبان على المناطق الحدودية يتواصل.

وحول الحادثة أفاد الجريح: عمر اسماعيل وادي المركز بأنه "ذهب وصديقه لزيارة المقبرة والتنزه في المنطقة الحدودية عند حوالي الساعة 14:30 من مساء الجمعة نفسه، وهناك سمع صوت أعيرة نارية وشاهد دخان أبيض، فذهب لاستطلاع الأمر حتى وصل مشارف المنطقة الحدودية شرقي المقبرة، فاستنشق غازاً مسيلاً للدموع أدى لاختناقه وفقدانه الوعي، أفاق بعد أن ساعده بعض الشبان الذين تواجدوا في المنطقة، وبعد ذلك شاهد شاباً يقترب من السياج الحدودي ويتحدث إلى الجنود الذين كانوا يتواجدون جوار أربع جيبات عسكرية إسرائيلية توقفت داخل الحدود، بينما توقف الشاب على مسافة تقدر بـ50 متراً من تلك الحدود، وفجأة سمع صوت عيار ناري أعقبه سقوط الشاب أرضاً، ثم سمعه يصرخ طالباً اسعاف، فأسرع تجاهه وقبل أن يصله بأمتار سمع صوت إطلاق للنار وشاهد الأعيرة تضرب الأرض من تحت أقدامه، فتوقف ليشاهد الدماء تسيل من كلتا ساقيه، ثم واصل تقدمه حتى وصل الشاب، فوجده ينزف دماً من الجهة اليمنى من بطنه، ولم يكن يتحرك، فنادى على الشبان القريبين من مكان وجودهما لمساعدته، حيث وصلوه وساعداه وحملوا الشاب حتى ابتعدوا عن المنطقة، ثم نقلوه والشاب على دراجة نارية للنقل (توكتوك)- تواجدت في المكان- وعند وصولهم بوابة المقبرة كانت في انتظارهم سيارة اسعاف تابعة للهلال الاحمر الفلسطيني نقلته والشاب إلى مستشفى كمال عدوان، حيث قدم له الأطباء هناك العلاج الملائم، وعلم أن الشاب نقل قتيلاً".

4. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 15:40 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/1/18، تجاه عدد من الشبان المتنزهين الذين تواجدوا في منطقة بورة أبو سمرة المحاذية للحدود شمال بيت لاهيا، وأطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع تجاههم، ما أسفر عن إصابة الطفل: محمد سمير أحمد سرور (17 عاماً)، بعيار ناري في الساق اليسرى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار تواصل لمدة زادت عن الساعتين بشكل متقطع.
5. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل على حدود الفصل الشرقية، عند حوالي الساعة 16:20 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/1/18، تجاه عدد من الشبان الذين تواجدوا في شرق منطقة أبو صفية الحدودية شرق جباليا، كما أطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع تجاههم، ما أسفر عن إصابة الشاب: يوسف اسماعيل أبو عودة (21 عاماً)، بجراح في فروة الرأس نتيجة إصابته بقنبلة غاز أثناء سقوطها، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالطفيفة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار تواصل لمدة زادت عن الساعة بشكل متقطع.
6. فتحت قوات الاحتلال المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 9:00 من صباح يوم السبت الموافق 2013/01/19، تجاه المدنيين والمنازل السكنية في قرية وادي السلقا جنوب شرق دير البلح، ما تسبب في إصابة الطفلة: ناهد أحمد عبدربه العديني (3 سنوات)، بعيار ناري في القدم اليسرى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى شهداء الأقصى جراحها بالطفيفة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن العديني أصيبت بينما كانت تلهو أمام منزلها الواقع في قرية وادي السلقا، جنوب شرق مدينة دير البلح، و يبعد المنزل عن حدود الفصل مسافة حوالي 1000 متر.

وحول الحادثة، أفادت السيدة: هنادي زايد سعيد العديني (والدة الطفلة)، للمركز بما يلي: "يبعد منزلنا عن حدود الفصل مسافة تقدر بكيلو متر واحد، عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم السبت الموافق 2013/1/19، وبينما كنت أنا وابنتي ناهد– وهي من مواليد (2010)– أجلس أمام المنزل، وكانت ابنتي على مقربة مني، فجأة سمعت صوت إطلاق للنيران من ناحية حدود الفصل الشرقية، كانت ابنتي تلهو، فسقطت ابنتي على الأرض، وصرخت، وعلى الفور قمت وتفقدتها فشاهدت الدماء تنزف من رجلها اليسرى، فحملتها، وساعدني عمها سمير عبد ربه العديني– الذي تزامن تواجده في المكان مع خروجي– فنقلني بواسطة دراجته النارية (التكتك)، إلى العيادة الحكومية (المستوصف) في القرية، وعلى الفور أمرني الممرضين هناك بنقلها إلى مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح، فنقلناها إلى هناك، حيث خضعت للفحص والعلاج وأخبرني الأطباء أن إصابة ابنتي متوسطة، حيث غادرنا المشفى بعد ثلاثة ساعات.

7. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل أبراج المراقبة المنتشرة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 15:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/1/25، تجاه عدد من الشبان والأطفال، في منطقة تلة أبو الكاس المحاذية للحدود جنوبي منطقة أبو صفية الحدودية شرق جباليا، بينما تواجدوا على بعد 200 متراً من الحدود لغرض التنزه في المساحات الخضراء في المنطقة– رحلات خلوية– وكان إطلاق النار متقطعاً، تخلله إطلاق عدد من قنابل الغاز المسيل للدموع بهدف إبعاد المواطنين عن المنطقة، ما تسبب في إصابة (5) منهم بجراح متفاوتة، وهم: بكر هاشم الفيومي (20 عاماً) وأصيب بعيار ناري في الرقبة، محمد حاتم السمري (19 عاماً) أصيب بشظية في الوجه، فيصل ناصر السمري (18 عاماً) أصيب بعيار ناري في الفخذ الأيمن، وجميعهم من سكان حي الشجاعية بمدينة غزة. والطفل: نضال حسين أحمد نوفل (13 عاماً) أصيب بعيار ناري في الذراع الأيسر، ومحمود محمد الشولي (20 عاماً) أصيب باختناق نتيجة الغاز، وهما من سكان مخيم جباليا، ووصفت المصادر الطبية في مستشفيي العودة وكمال عدوان جراحهم بالمتوسطة والطفيفة عدا الفيومي الذي وصفت جراحه بالخطيرة وحولته للعلاج في مستشفى الشفاء بمدينة غزة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار استمر لمدة زادت عن الساعتين في المنطقة. الجدير ذكره أن يوم الجمعة أصبح يوماً تتجه فيه العائلات الفلسطينية والشبان للتنزه في الخلاء ووسط المساحات المزروعة قرب حدود الفصل، وهو يوم كررت فيه قوات الاحتلال استهداف المتنزهين بإطلاق النار المباشر وقنابل الغاز المسيل للدموع.

8. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل أبراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 15:40 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/1/25، تجاه عدد من المواطنين، الذين تواجدوا في منطقة بورة أبو سمرة المحاذية للحدود شمال بيت لاهيا، على بعد 300 متراً من الحدود لغرض التنزه في المكان، وجاء إطلاق النار بشكل متقطع، تخلله إطلاق عدد من قنابل الغاز المسيل للدموع بهدف إبعاد المواطنين عن المنطقة، ما تسبب في إصابة الشاب: أدهم عبد الله سالم الدبجي (19 عاماً)، بجراح في الفم بفعل قنبلة غاز مسيل للدموع، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة حيث أحدثت القنبلة تهتكاً في الفك وتشوهاً في الفم، وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار استمر لمدة زادت عن الساعتين في المنطقة.

9. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل أبراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 16:20 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/2/1، تجاه عدد من المواطنين، الذين تواجدوا في منطقة تلة أبو الكاس المحاذية للحدود جنوبي منطقة أبو صفية الحدودية شرق

جباليا، على بعد 100 متراً من الحدود لغرض التنزه، وكان إطلاق النار متقطعاً، تخلله إطلاق عدد من قنابل الغاز المسيل للدموع، ما تسبب في إصابة الطفلين: أحمد رأفت حرب أبو ناموس (15 عاماً) من سكان مخيم جباليا، وابراهيم أكرم حسن نصّار (16 عاماً) من سكان تل الزعتر، وكلاهما أصيب بعيار ناري في الساق اليمنى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء جراح أبو ناموس بالخطيرة وحولته للعلاج في أحد المستشفيات الإسرائيلية، بينما وصفت جراح نصار بالمتوسطة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار استمر لمدة زادت عن الساعة في المنطقة.

10. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل أبراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 15:15 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/2/8، تجاه عدد من المواطنين، الذين تواجدوا في منطقة بورة أبو سمرة شمال بيت لاهيا، على بعد 250 متراً من الحدود لغرض التنزه في المساحات الخضراء في المنطقة– رحلات خلوية– وكان إطلاق النار متقطعاً، تخلله إطلاق عدد من قنابل الغاز المسيل للدموع، دون وقوع إصابات.

11. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل أبراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 15:45 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/2/8، تجاه عدد من المواطنين، الذين تواجدوا في منطقة تلة أبو الكاس المحاذية للحدود جنوبي منطقة أبو صفية الحدودية شرق جباليا، على بعد 200 متراً من الحدود لغرض التنزه في المساحات الخضراء في المنطقة– رحلات خلوية– وكان إطلاق النار متقطعاً، تخلله إطلاق عدد من قنابل الغاز المسيل للدموع، دون وقوع إصابات.

12. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل أبراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 16:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/2/22، تجاه عدد من المواطنين، الذين تواجدوا في مناطق أبو صفية وتلة أبو الكاس وشرقي مقبرة الشهداء الإسلامية المحاذية للحدود شرق جباليا، على بعد يتراوح ما بين 100– 400 متراً من الحدود، لغرض التنزه، وكان إطلاق النار متقطعاً، تخلله إطلاق عدد من قنابل الغاز المسيل للدموع، ما تسبب في إصابة الشابين: علي حسن خليل (20 عاماً)، وأمين رباح الحاج علي (20 عاماً) من سكان جباليا، وكلاهما أصيب بعيار ناري في الساق اليسرى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان والشفاء جراحهما بالمتوسطة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار استمر لمدة زادت عن الساعة في المنطقة.

13. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل أبراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 16:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/2/22، تجاه عدد من المواطنين، الذين تواجدوا في مناطق القطبانية والأحمر ووادي الدوح المحاذية للحدود شرق بيت حانون، على بعد يتراوح ما بين 100– 400 متراً من الحدود، لغرض التنزه، وكان إطلاق النار متقطعاً، تخلله إطلاق عدد من قنابل الغاز المسيل للدموع، ما تسبب في إصابة الشاب: منتصر سمير علي مسعود (19 عاماً) من سكان جباليا، وأصيب بعيار ناري في الساق اليسرى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار استمر لمدة زادت عن الساعة في المنطقة.

وحول الحادثة أفاد الجريح منتصر مسعود المركز، بما يلي: "عند حوالي الساعة 14:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/2/22، ذهبت وصديقي: محمود مطر على صديق: لنا يعمل كحارس على ورشة حدادة قرب مسجد أبو صفية الكائن في منطقة أبو صفية شرق جباليا، فلم نجده في مكان عمله، فذهبنا للبحث عنه شرقاً

قرب حدود الفصل شرق منطقة أبو صفية، ووصلنا مسافة تقدر بـ 100 متراً من حدود الفصل الشرقية، حيث شاهدت عشرات الشبان يتواجدون في المنطقة، وسمعت صوت إطلاق متقطع للنيران، وشاهدت عدد من جنود الاحتلال يختبئون خلف مكعبات إسمنتية على حدود الفصل ويطلقون النار، وشاهدت رعاة للأغنام يرعون أغنامهم جوار الحدود ايضاً. تقدمت لأحتمي خلف مكعبات إسمنتية موجودة أعلى تلة أبو الكاس في المنطقة– وضعتها قوات الاحتلال خلال سنوات الانتفاضة– على بعد 150 متراً من حدود الفصل، وبمجرد أن وصلت المكعبات سمعت صوت عدة أعيرة نارية بشكل متقطع، أدت إلى تدافع عدد من الشبان للاحتماء بالمكعبات، وأثناء ذلك ومع استمرار إطلاق النار وارتطام بعضها بالمكعبات التي أحتمي بها، وعند حوالي الساعة 15:35 من مساء الجمعة نفسه، شعرت بشيء ما يضرب ساقي اليمني، ثم فقدت الاحساس بها (شعرت بخذلان)، ثم شاهدت الدماء تنزف منها، حاولت أن أحركها فسمعت صوت عظامي تتكسر، فمكثت مكاني ولم أستطع الحراك، ثم سقطت أرضاً، وصرخت طالباً النجدة، فحملني بعض الشبان الذين تواجدوا في المكان، ثم نقلوني إلى سيارة إسعاف تواجدت على بعد 400 متراً من المكان (اسعاف جيب)، حيث نقلني حتى وصلنا مفحمة أبو صفية وهناك أخذتني سيارة إسعاف أخرى نقلتني إلى مستشفى كمال عدوان، وهناك قدم لي الأطباء العلاج الملائم، وأجروا لي تصوير بالأشعة بينت وجود كسر مضاعف في ساقي اليمنى، فوضعوا ساقي في الجبس من أعلي الركبة حتى القدم، ومكثت في المستشفى حتى يوم الأحد الموافق 2/24/ 2013 وذلك لإجراء عملية تركيب بلاتين خارجي لتثبيت العظام، وقال الأطباء لي أن البلاتين سيمكث على ساقي عدة شهور، ونصحوني بعدم الحركة خلالها."

14. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل أبراج المراقبة وفي محيطها على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 14:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/3/1، تجاه عدد من المواطنين، الذين تواجدوا في مناطق شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية وأبو الحصين وأبو صفية وتلة أبو الكاس المحاذية للحدود شرق جباليا، على بعد يتراوح ما بين 50 إلى 400 متراً من تلك الحدود، لغرض التنزه، تخلله إطلاق عدد من قنابل الغاز المسيل للدموع، ما تسبب في إصابة ثلاثة شبان، هم: جهاد ناصر جودت حميد (18 عاماً)، بعيار ناري نافذ في كلتا الساقين وحول لاستكمال العلاج في مستشفى الشفاء بمدينة غزة– وهو من سكان حي الشجاعية، وعبد الرحمن سيد ديب أبو جلهوم (23 عاماً) بعيار ناري تسبب في كسر عظام الساق اليسرى– وهو من سكان مخيم جباليا، وأحمد عبد الفتاح ابراهيم عبيد (20 عاماً) بعيار ناري نافذ في الساق اليمنى تسبب في قطع أحد الأوتار– وهو من سكان بيت حانون، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحهم بالمتوسطة وأن جميعهم أجريت له عمليات جراحية. وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار استمر لأكثر من ثلاث ساعات في تلك المناطق.

وحول الحادثة أفاد الجريح عبد الرحمن أبو جلهوم المركز، بما يلي: "ذهبت إلى منطقة أبو صفية الحدودية عند حوالي الساعة 15:15 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/3/1، صحبة نسيبي: فخري أبو جلهوم، وبمجرد وصولي المنطقة الحدودية شاهدت عشرات الشبان الذين تجمعوا في المنطقة، وسمعت صوت إطلاق عدة أعيرة نارية في المكان، وشاهدت آثار لقنابل الغاز المسيل للدموع في الهواء ولكني لم أشتمّ رائحته لبعد مكاني عنه، انتشر الشبان في مساحة كبيرة من المنطقة الحدودية ما بين تلة أبو الكأس في منطقة أبو صفيه وشرقي المقبرة جنوباً، كنت أبعد عن حدود الفصل الشرقية مسافة 300 متراً تقريباً. وعند حوالي الساعة 15:30

من مساء الجمعة نفسه، وبينما كنت أقف وسط حقل مزروع بالقمح أشاهد الشبان المتنزهين ينادون على الجنود الإسرائيليين الذين يتمركزون خلف مكعبات إسمنتية وضعوها داخل الحدود وحول ثلاثة جيبات عسكرية توقفت، ويلقون الحجارة تجاههم- رغم بعدهم عن مرماها- فجأة، شعرت بشيء ما في ساقي اليسرى، شيء ساخن، أيقنت أني قد أصبت بأحد الأعيرة النارية التي يطلقها الجنود، لم أستطع التحرك، توقفت مكاني، وطلبت النجدة، فجاء عدة شبان وحملوني لمسافة قصيرة حتى وصلنا دراجة نارية كبيرة (توكتوك) كانت تتواجد في المكان، نقلني غرباً حتى ابتعدنا مسافة تقدر بحوالي 1500 متراً عن الحدود الشرقية، حيث قابلتنا في الطريق سيارة إسعاف تابعة لوزارة الصحة، أخذتني إلى مستشفى كمال عدوان مباشرة، وهناك قدم لي الأطباء العلاج الملائم، وقاموا بتصوير ساقي عن طريق الأشعة، وقالوا لي أن عظام الساق قد تضررت بشكل كبير، وأحتاج لعملية تركيب بلاتين خارجي لتثبيت العظم، وحددوا لها يوم الاثنين الموافق 2013/3/4، وعلمت أن هذا البلاتين سيستمر على ساقي لمدة عام تقريباً أحتاج خلاله للراحة. لم أكن أعلم أن نهاية نزهتي ستكون إصابتي التي قد تتسبب بإعاقتي عن الحركة، لقد ذهبت إلى المنطقة لكي أشاهد المنطقة الحدودية للمرة الأولي، ولغرض الترويح عن النفس، فوجئت بإطلاق نار متواصل في محيط المنطقة تجاه الشبان، رغم أنه لم يكن أحد من المتواجدين (الشبان – والأطفال) يشكل خطورة على جنود الاحتلال المستترين خلف مكعبات إسمنتية تجاور جيباتهم العسكرية، أو في أبراج المراقبة المنتشرة على الحدود."

15. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل أبراج المراقبة وفي محيطها على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 15:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/3/1، تجاه عدد من المواطنين، الذين تواجدوا في منطقة بورة أبو سمرة المحاذية للحدود شمال بيت لاهيا، على بعد يتراوح ما بين 50 إلى 400 متراً من تلك الحدود، لغرض التنزه- رحلات خلوية- ما تسبب في إصابة الشاب: محمد سمير عبد الجواد الترامسي (19 عاماً) بعيار ناري في الإلية- وهو من سكان مشروع بيت لاهيا، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالطفيفة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار استمر لمدة زادت عن الساعتين في تلك المنطقة.

16. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل أبراج المراقبة وفي محيطها على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 14:20 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/3/8، تجاه عدد من المواطنين، الذين تواجدوا في مناطق شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية وأبو صفية المحاذية للحدود شرق جباليا، على بعد يتراوح ما بين 50 إلى 400 متراً من تلك الحدود، لغرض التنزه في المساحات الخضراء في المنطقة- رحلات خلوية- تخلله إطلاق عدد من قنابل الغاز المسيل للدموع، ما تسبب في إصابة الشاب: عمر اسماعيل عمر وادي (21 عاماً) بعيار ناري في الصدر- وهو من سكان جباليا، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالخطيرة وحولته للعلاج في مستشفى الشفاء بمدينة غزة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار استمر لمدة زادت عن الثلاث ساعات في تلك المناطق. والجدير ذكره أن يوم الجمعة أصبح يوماً تتجه فيه العائلات الفلسطينية والشبان للتنزه في الخلاء ووسط المساحات المزروعة قرب حدود الفصل، وهو يوم كررت فيه قوات الاحتلال استهداف المتنزهين بإطلاق النار المباشر وقنابل الغاز المسيل للدموع. الجدير ذكره أن الجريح نفسه سبق وأصيب بجراح أثناء محاولته اسعاف الشهيد أنور المملوك مساء يوم الجمعة الموافق 2013/1/11، شرق مقبرة الشهداء الإسلامية شرقي جباليا.

17. فتحت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 20:00 يوم السبت الموافق 2013/3/30، تجاه عدد من الشبان الذين تواجدوا في المنطقة الواقعة شمال شرق قرية وادي السلقا، جنوبي شرق مدينة دير البلح، لمدة تقدر بـ(15 دقيقة)، أتبعته بإطلاقها قنابل للإنارة في سماء المنطقة، دون وقوع إصابات.

- استهداف العاملين في حقل الزراعة:

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي استهدافها للمزارعين وصائدي الطيور الفلسطينيين داخل أراضيهم ومزارعهم وأماكن الصيد قرب حدود الفصل أو كل من يقترب من تلك المناطق، وذلك في سياق فرضها لمنطقة يقيد الوصول إليها، حيث تفتح القوات المتمركزة على الحدود نيران أسلحتها تجاه المزارعين ومالكي الأراضي الزراعية والعاملين في مهنتي الزراعة وصيد الطيور كذلك رعاة الأغنام وجامعي الحطب بشكل عام كلما وصلوا إلى المزارع المتاخمة للحدود، وقد يصل الاستهداف إلى مناطق تبعد عن تلك الحدود مسافة تقدر بـ1000 متر في بعض المناطق، و1000 متر في البعض الآخر.

يأتي هذا في ظل تواصل معاناة المزارعين وملاك الأراضي في الوصول السهل والآمن لمزارعهم أو أماكن العمل في تلك المزارع، كذلك يساهم عدم وضوح الرؤية حول هذا الوصول للمزارع المحاذية لحدود الفصل في عدم إقدام المزارعين على استصلاح أراضيهم في المنطقة كما يجب، أو زراعتها بمحاصيل خلاف المحاصيل سهلة الرعاية التي تزرع فيها حالياً– كالشعير والقمح والبطيخ– وهو الأمر الذي يقيد حريتهم ويدفعهم للمغامرة ما يعرضهم لخسائر مادية كبيرة في حالة تجريف أراضيهم من قبل قوات الاحتلال خلال توغلاتها في تلك المناطق، أو عد تمكنهم من رعايتها بالشكل الأمثل. وفي سياق مختلف تتخوف المؤسسات الزراعية المحلية والدولية من دعم وإسناد المزارعين أصحاب تلك المزارع، بسبب الخطر الذي يلاحق مشروعاتهم التنموية فيها. والجدير ذكره أن تلك المناطق تحتاج لاستصلاح التربة وإعادة التأهيل وحفر آبار للري ووصول للتيار الكهربائي وأشياء أخرى مهمة.

ووثق باحثو المركز استهداف قوات الاحتلال للمزارعين وصائدي الطيور ورعاة الأغنام وجامعي الحطب خلال الفترة التي يغطيها التقرير عدد **(10)** اعتداءات تخللها إطلاق النيران من أبراج المراقبة العسكرية الإسرائيلية، تسببت في مقتل **(شاب واحد)**، دون وقوع إصابات. كما أسفرت عن نفوق (5) رؤوس من الماعز، وعدد (1) حمار. وهي مصنفة كالتالي:

رسم يوضح حالات استهداف العاملين في مهنة الزراعة

ويسرد التقرير مجمل الحوادث التي جاءت حول هذا العنوان مرتبة حسب التاريخ على النحو التالي:

1. فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي- المتمركزين في أبراج المراقبة على حدود الفصل الشمالية- نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 13:00 من مساء يوم الاثنين الموافق 2013/1/14، تجاه عدد من المزارعين والشبان الذين تواجدوا في منطقة "تين ونيس" الزراعية الكائنة غربي قرية أم النصر البدوية شمالي بيت لاهيا، البعيدة عن الحدود مسافة تقدر بحوالي كيلو متر أو ما يزيد عن ذلك، ما تسبب في إصابة الشاب: **مصطفى عبد الحكيم مصطفى أبو جراد (19 عاماً)**، بعيار ناري في الرأس، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه آنذاك بالخطيرة، حيث اخترق العيار مقدمة الرأس- الجبهة- مستقراً فيه، وحوّل بعد تصويره في مستشفى بلسم العسكري إلى قسم العناية المركزة في مستشفى الشفاء بمدينة غزة لاستكمال العلاج، وعند حوالي الساعة 19:15 من مساء الاثنين نفسه **أعلنت المصادر الطبية عن وفاته متأثراً** بجراحه، وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار جاء مفاجئاً، واستهدف الشاب في مكان بعيد عن الحدود.

وحول الحادثة أفاد المزارع: صدام جمال وش آغا- صديق الشهيد أبو جراد- المركز: "بأن صديقه جاء لزيارته في مزرعتهم عند حوالي الساعة 12:00 من منتصف يوم الاثنين، وأثناء جلوسهما سوية وصل المنطقة عدد من الشبان، وعند الساعة 13:00 مساءاً سمع صوت عدة أعيرة نارية كما شاهد الرمال تتطاير من حوله وصديقه، وسمع صديقه يناديه بأن ينبطح أرضاً، فانبطح، في حين أن أبو جراد جثم على ركبتيه، ثم شاهده يسقط أرضاً، فذهب إليه فوجده مصاباً في رأسه وينزف دماً، حاول أن يستنطقه الشهادتين ولكن نزيف الدم من أنفه وفمه منعه، بعد دقائق اتصل أخيه على الاسعاف في حين أنه ذهب لطلب النجدة واحضار سيارة لنقل صديقه إلى المستشفى، ونجح في العثور على سيارة لدى أحد المزارعين القريبين، وبالفعل نقلوا أبو جراد للمستشفى، وبعد ذلك أعلن عن وفاته. ويؤكد ورش آغا أن منطقة تين ونيس الكائنة فيها مزرعة عائلته تقع في منطقة حدودية منخفضة، تكشفها حدود الفصل الشمالية، وجاء إطلاق النار تجاهه وصديقه بشكل مباشر".

2. أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شمال شرق مخيم المغازي، عند حوالي الساعة 8:30 صباح الأربعاء الموافق 2013/1/16، ثلاثة قذائف مدفعية سقطتا في أرض زراعية فارغة تقع في نفس المنطقة، ولم يبلغ عن وقوع أضرار أو خسائر بالمكان.

3. فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي– المتمركزين داخل أبراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية– نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 16:15 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2013/1/16، تجاه عدد من الشبان والمزارعين وصائدي العصافير وجامعي الحطب، الذين تواجدوا في المنطقة المحاذية للحدود شرق منطقة أبو صفية شرق جباليا، دون وقوع إصابات أو أضرار.
4. فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي– المتمركزين داخل أبراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية– نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 13:10 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2013/1/16، تجاه عدد من المزارعين وصائدي العصافير وجامعي الحطب، الذين تواجدوا في المنطقة المحاذية للحدود شرق مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا، دون وقوع إصابات أو أضرار.
5. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل أبراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 8:30 من صباح يوم الاثنين الموافق 2013/1/21، تجاه عدد من الشبان والمزارعين، الذين تواجدوا في المنطقة المحاذية للحدود شرق مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا، دون وقوع إصابات أو أضرار.
6. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل أبراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 8:20 من صباح يوم الجمعة الموافق 2013/1/25، تجاه عدد من المزارعين وجامعي الحطب، الذين تواجدوا في المنطقة المحاذية للحدود شرق مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا، دون وقوع إصابات أو أضرار.
7. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل أبراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 8:15 من صباح يوم السبت الموافق 2013/1/26، تجاه عدد من صائدي العصافير، الذين تواجدوا في المنطقة المحيطة بموقع النصب التذكاري العسكري الإسرائيلي الكائن على حدود الفصل شرق بيت حانون، بشكل متقطع تواصل لمدة ساعتين تقريباً، دون وقوع إصابات أو أضرار.
8. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل حدود الفصل، عند حوالي الساعة 13:30 من يوم الأحد الموافق 2013/1/27، نيران أسلحتهم الرشاشة بشكل متقطع، تجاه قطيع من الماعز كان يرعى الأعشاب في المنطقة الواقعة شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، حيث تواجد القطيع على مسافة تبعد 70 متراً من حدود الفصل، جوار منزل مالكه للمواطن: ناصر جابر ابو سعيد (40 عاماً)، ما تسبب في نفوق (5 رؤوس من الماعز)، كما تسبب إطلاق النار في نفوق حمار تملكه العائلة نفسها. يذكر أن عائلة أبو سعيد تقطن في المنطقة الجنوبية الشرقية من القرية.
9. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل أبراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 11:45 من صباح يوم الاثنين الموافق 2013/2/4، تجاه عدد من الشبان والمزارعين وصائدي العصافير وجامعي الحطب، الذين تواجدوا في المنطقة المحاذية للحدود شرق مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا، دون وقوع إصابات أو أضرار.
10. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل أبراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 11:30 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/2/5، تجاه عدد من الشبان والمزارعين وصائدي العصافير وجامعي الحطب، الذين تواجدوا في المنطقة المحاذية للحدود شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية وشرقي منطقة أبو صفية شرق جباليا، دون وقوع إصابات أو أضرار، وواصل إطلاق النار بشكل متقطع لمدة زادت عن الساعة.

- استهداف جامعي الحصى والحجارة والحديد الخردة:

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل استهدافها جامعي الحجارة والحصى والحديد والبلاستيك القديم "الخردة" وجامعي الحطب قرب حدود الفصل، من خلال إطلاق الأعيرة النارية في الهواء، أو بشكل مباشر، كي تمنعهم من الوصول إلى تلك المنطقة، ولكن حركتهم تتواصل في المناطق الحدودية رغم الخطر المحدق الذي يلفّهم، وذلك بسبب الحالة المادية الصعبة التي تعيشها أسرهم ما يدفعهم للمخاطرة بحياتهم مقابل الحصول على لقمة العيش، في ظل الوضع الاقتصادي السيئ الذي يعيشه قطاع غزة والحصار الإسرائيلي المفروض عليه وتفشي ظواهر البطالة والفقر. الجدير ذكره أن العائد الذي يحققه العامل في هذا المجال لا يتعدى (40) شيكل في اليوم الواحد فقط.

وسجل باحثو المركز استهداف هذه الفئة (14) مرّة، تخللها إطلاق النيران من أبراج المراقبة العسكرية الإسرائيلية خلال الفترة التي يغطيها التقرير، استخدمت قوات الاحتلال فيها الأعيرة النارية، ما تسبب في إصابة (4) عمال بجراح وصفتها المصادر الطبية بالمتوسطة.

رسم يوضح حالات استهداف فئة جامعي الحجارة والحصى والحديد والبلاستيك والحطب

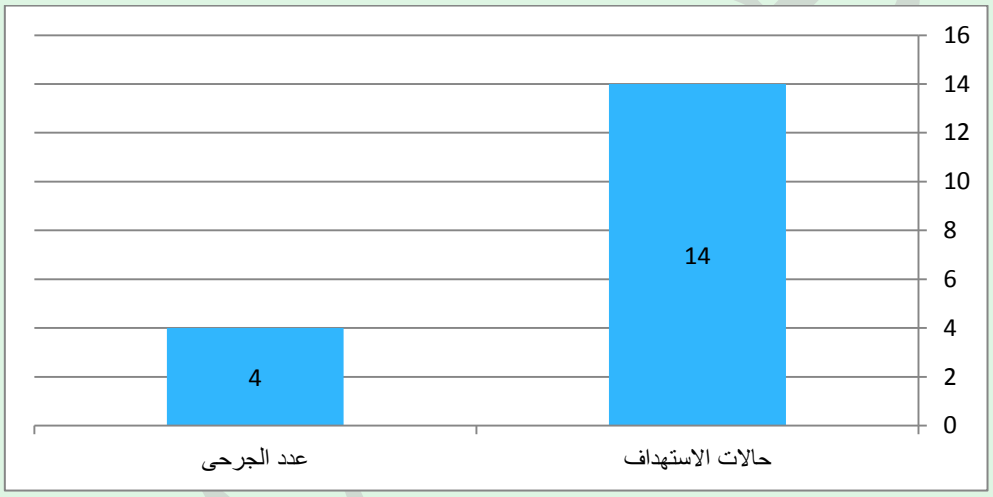

ويسرد التقرير مجمل الحوادث التي جاءت حول هذا العنوان مرتبة حسب التاريخ على النحو التالي:

1. فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي– المتمركزين داخل أبراج المراقبة على حدود الفصل الشمالية– نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 11:30 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2013/1/16، تجاه عدد من الشبان وجامعي الحجارة، الذين تواجدوا في المنطقة المحاذية للحدود شمال قرية أم النصر البدوية، دون وقوع إصابات أو أضرار.
2. فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي– المتمركزين داخل أبراج المراقبة على حدود الفصل الشمالية– نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 11:30 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2013/1/16، تجاه عدد من الشبان وجامعي الحجارة، الذين تواجدوا في المنطقة المحاذية للحدود شمال قرية أم النصر البدوية، دون وقوع إصابات أو أضرار.
3. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة الكائنة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:30 من صباح يوم الخميس الموافق 2013/1/17، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحديد الخردة، الذين تواجدوا في منطقة بورة أبو سمرة المحاذية للحدود شمال بيت لاهيا، دون وقوع

إصابات أو أضرار. وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار تواصل لمدة ساعتين بشكل متقطع، بينما تواجد العمال على بعد 200 متراً من حدود الفصل.

4. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 9:30 من صباح يوم الاثنين الموافق 2013/1/21، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحصى والحديد والبلاستيك القديم، الذين تواجدوا في أرض أبو جزر الكائنة في محيط مخلاة ايلي سيناي بمحاذاة حدود الفصل شمال غرب بيت لاهيا، ما تسبب في إصابة أحدهم، وهو: عبد الله "محمد سفيان" محمود معروف (18 عاماً)، بعيار ناري في الساق اليمنى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة، حيث تسببت له بكسر استلزم إجراء عملية جراحية لزرع بلاتين خارجي مساعد.

وحول الحادثة أفاد الجريح عبد الله معروف المركز بما يلي: "ذهبت عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2013/1/21، صحبة أخوتي/ رامي (16عاماً) وخالد (15 عاماً) ومعي عربة صغيرة (كروسه بأربع عجلات) ومعنا أولاد عمي، على عربة كارو تخصهم، إلى أرض أبو جزر الكائنة جوار حدود الفصل الشمالية شمال مخلاة ايلي سيناي شمالي بيت لاهيا، حيث كان هناك توغل إسرائيلي في ساعات الليل في المنطقة، وذلك بهدف جمع الحديد الخردة الذي ظهر بفعل التجريف، كذلك خراطيم المياه الذي جهزها أحد المزارعين في الأراضي القريبة، حيث خربتها الدبابات والجرافات المتوغلة- فقد كان يستعد المزارع لزرعها وحرثها- وسلكنا طريق البحر ثم شمال منطقة الغول في السيفا، وكنا نسير بمحاذاة حدود الفصل الشمالية، على بعد 200 متراً منها، وعند حوالي الساعة 9:30 من صباح اليوم نفسه وصل المنطقة التي نعمل بها عدد من العمال، وأخذوا يقطعون سلك شائك وضعته قوات الاحتلال على بعد 200 متراً من الحدود، وبعد ذلك سمعت إطلاق للنار قربنا، كنت أشاهد أحد الجنود المتمركزين في برج مراقبة خشبي- يقع مقابل مكان تواجدنا تماماً- بفتح النار بكثافة، ثم شعرت بشيء ما يرتطم في ساقي اليمني، وأحسست بألم كبير وشيء يشبه الماس الكهربائي، سقطت أرضاً، ثم نظرت لساقي فشاهدتها تنزف دماً، أيقنت أني قد أصبت في الساق اليمني بشكل مباشر، صرخت طالباً النجدة، ناديت أخوتي وأبناء عمي، الذين حاولوا الاقتراب مني ولكن الجندي واصل إطلاقه للنيران من حولي، فلم يستطيع أحد التقدم تجاهي، استمر إطلاق النار لدقائق، فقررت الزحف والابتعاد عن المنطقة- حيث كنت حينذاك على تله رملية مرتفعة- وبمجرد ما نزلت عن التلة وزحفت مسافة تقدر بعشرة أمتار، جاء اليّ أحد الشبان ونقلني على عربة كارو كانت موجودة في المكان (لقد كان أخرساً أعرفه من عائلة طنبورة ويسكن في منطقتنا)، وحملني على العربة وابتعد بي عن المنطقة، وعلى بعد مائة متر رافقني أخوتي وأبناء عمي وسلكنا طريق البحر، وكان دمي لا يزال ينزف بشدة، اتصل أحد الشبان على الإسعاف، وعند وصولنا شمال الواحة على الطريق البحري نقلتني سيارة بيجو تندر تعود لمزارع من عائلة العطار- تواجدت في المكان- إلى مستشفى كمال عدوان، وهناك قال الأطباء أني أحتاج لعملية جراحية- وذلك عند حوالي الساعة 10:15 من صباح الاثنين نفسه- وأجريت لي عملية جراحية لزرع بلاتين خارجي عند حوالي 13:00 من مساء اليوم نفسه، وقال لي الأطباء أن كسراً في الساق دفعهم لتركيب بلاتين خارجي سيستمر معي لمدة عام أو أكثر حتى يكتمل شفائي. لا أعرف كيف ستعيش أسرتي بعد إصابتي، فقد كنت من يأخذ إخواني الأطفال للعمل من أجل إعاشة العائلة، حيث نعمل في جمع الحجارة والحصى وبيعها لمعامل الطوب، وخراطيم المياه القديمة (البلاستيك) والحديد الخردة وبيعها للتجار مقابل المال، حيث أجمع ما قيمته (30-50 شيكل) يومياً.

5. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة الكائنة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 11:15 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/1/20، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحديد الخردة الذين تواجدوا في منطقة بورة أبو سمرة المحاذية للحدود شمال بيت لاهيا، دون وقوع إصابات أو أضرار. وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار تواصل لمدة ساعة بشكل متقطع، بينما تواجد العمال على بعد 200 متراً من حدود الفصل.
6. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في محيط معبر بيت حانون (إيرز)، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 9:55 من صباح يوم الاثنين الموافق 2013/1/21، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحصى الحطب والحديد الخردة، الذين تواجدوا غربي المعبر قرب حدود الفصل شمال غرب بيت حانون، دون وقوع اصابات أو أضرار.
7. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل أبراج المراقبة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 9:30 من صباح يوم السبت الموافق 2013/1/26، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحديد والبلاستيك القديم، الذين تواجدوا في منطقة بورة أبو سمرة المحاذية لحدود الفصل شمال بيت لاهيا، وتواصل إطلاق النار على مدار ساعات النهار، دون وقوع إصابات أو أضرار.
8. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل أبراج المراقبة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/1/27، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحديد والبلاستيك القديم، الذين تواجدوا في منطقة بورة أبو سمرة المحاذية لحدود الفصل شمال بيت لاهيا، وتواصل إطلاق النار على مدار ساعات النهار، دون وقوع إصابات أو أضرار.
9. فتحت جنود الاحتلال الإسرائيلي، نيران أسلحتها الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 11:30 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/1/29، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحديد والبلاستيك القديم، الذين تواجدوا في منطقة دمرة المحاذية لحدود الفصل شمال شرق بيت حانون، ما تسبب في إصابة أحدهم، وهو: ممدوح مهنا منصور الكفارنة (19 عاماً)، بعيار ناري في الفخذ الأيسر، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة.

وأفاد الجريح ممدوح الكفارنة المركز بما يلي: "ذهبت صحبة أحد أقاربي على عربة كارو يجرها حصان أملكها، عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/1/29 إلى منطقة دمرة الحدودية الكائنة شمال شرق بيت حانون، وعملنا في مسافات تبعد عن السياج الحدودي مسافة تقدر بـ300 متراً، كان هناك عدد العمال جامعي الحجارة مثلنا في المنطقة، وكان الهدوء يعم المكان، وعند حوالي الساعة 10:00 من صباح الثلاثاء نفسه شاهدت أربع جيبات عسكرية تتوقف قبالنا داخل حدود الفصل، وشاهدت عدد من الجنود يترجلون من الجيبات، وبعد مرور (30) دقيقة انسحبت الجيبات من المكان، واصلت وابن عمي عملنا بشكل عادي ووسط هدوء عام، وعند حوالي الساعة 11:30 صباحاً سمعت صوت عيار ناري، ثمّ شعرت بألم في فخدي الأيسر، تفحصت المكان فشاهدت الدماء تنزف من الفخذ، أدركت أني قد أصبت، ركضت بسرعة تجاه الجنوب، ثم سقطت أرضاً، فشاهدت جنود إسرائيليين يبعدون عني مسافة تقدر بـ 600 متراً، كنت أنا على بعد 600 متراً من الحدود، فواصلت الابتعاد عن المكان زحفاً، وشاهدت عمال الحجارة يفرّون من المنطقة، ثم سقطت أرضاً، حيث لم أستطع المواصلة من التعب والألم، ثم وصلني ابن عمي وبعض الشبان على عربة الكارو خاصتي، وحملوني ونقلوني بواسطة العربة إلى مستشفى بيت حانون، كان الدماء تنزف بغزارة، وقبل وصولنا المستشفى–

عند وصولنا أمام بوابة المدرسة الزراعية الثانوية– قابلتنا سيارة إسعاف تابعة لجمعية الإهلال الأحمر الفلسطيني، نقلتي إلى هناك، حيث قدّم لي الأطباء العلاج الملائم قالوا لي أني أصبت بعيار ناري نافذ في الفخذ الأيسر (دخل وخرج)، ثم حولوني لاستكمال العلاج في مستشفى كمال عدوان عند حوالي الساعة 13:00 من مساء اليوم نفسه، وذلك للمتابعة العلاجية خوفاً من النزيف المستمر الذي أعاني منه، وغادرت المستشفى بعد يومين من العلاج. لا أعرف لماذا قنصني جنود الاحتلال بهذه الطريقة، فأنا كنت أمارس عملي في جمع الحجارة والحديد الخردة كالمعتاد دون تشكيل خطر عليهم.

10. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل أبراج المراقبة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 11:20 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/2/3، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحديد والبلاستيك القديم، الذين تواجدوا في منطقة بورة أبو سمرة المحاذية لحدود الفصل شمال بيت لاهيا، وتواصل إطلاق النار على مدار ساعات النهار، دون وقوع إصابات أو أضرار.

11. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل أبراج المراقبة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 12:30 من مساء يوم الاثنين الموافق 2013/2/4، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحديد والبلاستيك القديم، الذين تواجدوا في منطقة بورة أبو سمرة المحاذية لحدود الفصل شمال بيت لاهيا، وتواصل إطلاق النار لمدة ساعتين بشكل متقطع، دون وقوع إصابات أو أضرار.

12. تحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل أبراج المراقبة المحيطة بمعبر بيت حانون (إيرز)، على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 14:20 من مساء يوم الأحد الموافق 2013/2/10، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحصى والحديد والبلاستيك القديم "الخردة"، الذين تواجدوا مكان المنطقة الصناعية المدمرة قرب المعبر، على بعد 200 متراً من الحدود، دون وقوع إصابات أو أضرار.

13. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل أبراج المراقبة المحيطة الكائنة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 14:40 من مساء يوم الخميس الموافق 2013/2/14، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحصى والحديد والبلاستيك القديم "الخردة"، الذين تواجدوا في منطقة أرض الأمة الحدودية شرقي شارع المصريين في بيت حانون، على بعد 200 متراً من الحدود، ما أسفر عن إصابة اثنين منهم، هما: كامل أدهم حسين الكفارنة (20 عاماً) وأصيب بعيار ناري في البطن– مدخل ومخرج–، وحسام سميح زكي الكفارنة (20 عاماً) أصيب بعيار ناري تسبب في كسر في ساعده الأيسر، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى بيت حانون جراح كامل بالخطيرة وحولته إلى مستشفى الشفاء لتلقي العلاج الملائم، كما وصفت جراح حسام بالمتوسطة ووحولته لمستشفى كمال عدوان لدخول قسم العمليات.

وحول الحادثة أفاد الجريح حسام سميح زكي الكفارنة، المركز بما يلي: خرجت عند حوالي الساعة 13:00 من مساء يوم الخميس 2013/2/14، مع جاري وقريبي: كامل الكفارنة، للعمل في جمع الحديد القديم " الخردة"، وذهبنا إلى منطقة وادي الدوح شمال شرق بيت حانون، على بعد "300" متراً من الحدود الشرقية، وبدأت بتكسير الباطون الباقي من مخلفات بئر مياه هدم خلال سنوات الانتفاضة، بهدف الوصول لأسياخ الحديد داخل الباطون، كذلك الحجارة، ساعدنا شقيق كامل، وبعد ساعة من العمل قررنا مغادرة المكان والعودة، فاستأجرنا عربة كارو تواجدت في المكان لنقل الحجارة والحديد بهدف بيعها، وقبل أن تصل العربة مكاننا سمعت صوت عيارين ناريين، نظرت لمصدر الصوت فشاهدت جنديان إسرائيليان يختبئان بين الحشائش على حدود الفصل، ثمّ شعرت بشيء ساخن وألم في ساعدي الأيسر، وبدأت الدماء تنزف من ساعدي وأصابع يدي اليمني كذلك من

يدي اليسرى، فركضت لأبتعد عن المكان، وشاهدت الدماء تنزف من بطن صديقي كامل، الذي أسرع ركضاً مثلي تجاه الغرب، حتى ابتعدنا عن المكان، وصلنا عربة الكارو التي استأجرناها، حيث حملت كامل، بينما واصلت أنا الجري، حتى ابتعدت مسافة 500 متراً من الحدود، وهناك صادفني شاب علي دراجة نارية نقلني إلى مستشفى بيت حانون، حيث قدم لي الأطباء العلاج، وبعد مرور ساعة تقريباً، قرروا تحويلي لاستكمال العلاج في مستشفى كمال عدوان، وقال الأطباء لي أن هناك كسوراً في أصابع الخنصر والبنصر في يدي اليمنى، وأجروا لي عملية جراحية وضعوا عليها بلاتين للمساعدة في جبر العظم، وقرر الأطباء إجراء عملية توصيل لأوتار أصابع اليد اليسرى في وقت لاحق. وغادرت المستشفى بعد يومين من العلاج وذلك عند حوالي الساعة 9:30 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/2/17. لا أعرف لماذا أطلقت قوات الاحتلال النار تجاهي، فقد كنت أعمل في تكسير وجمع الحجارة والحديد، بشكل واضح قبالتهم، وكان يتواجد في المنطقة عدد من العمال والمتنزهين ولا نشكل خطورة على الاحتلال.

14. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل أبراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/3/12، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحديد الخردة والبلاستيك، الذين تواجدوا في منطقة بورة أبو سمرة شمال بيت لاهيا، على بعد 150 متراً من الحدود، واستمر اطلاق النار لمدة (3) ساعات تقريباً، دون وقوع إصابات. وتفيد التحقيقات الميدانية أن جامعي الحديد والحجارة يقتربون من حدود الفصل بهدف جمع أكبر كميات ممكنة من تلك الأشياء لغرض بيعها لإعادة تصنيعها ومن ثمّ توفير لقمة العيش لعوائلهم، في ظل وضع اقتصادي سيئ يعيشونه.

- **عمليات التوغل الحدودية:**

تواصل قوات الاحتلال توغلاتها في المناطق الحدودية شمال وشرق قطاع غزة التي تستهدف خلالها السكان وممتلكاتهم والأراضي الزراعية وكل ما يتحرك في المنطقة. ومن واقع الرصد والتوثيق الذي يمارسه المركز تأخذ عمليات التوغل شكلاً منظماً، ودورياً، هدفه تنظيف المنطقة الحدودية من الحشائش والشجيرات التي قد تعيق رؤية الجنود المتمركزون في أبراج المراقبة المنتشرة على حدود الفصل، ولكن تلك العمليات تصل مزروعات المزارعين وتسبب لهم الخسارة المادية، كما أن تكرارها يهدد أعمالهم والتوسع فيها حيث يحرم مئات المزارعين من الانتفاع من أراضيهم الزراعية القريبة من الشريط الحدودي، خشية تعرضها للتجريف وضياع مجهودهم وتكبدهم الخسائر، كما أن عمليات التوغل بالعادة يصاحبها إطلاق نار كثيف ومتقطع، وتحت غطاء جوي توفره الطائرات للآليات المتوغلة.

وشهدت الفترة التي يغطيها التقرير (13) عملية توغل، قامت خلالها آليات الاحتلال بتجريف وتسوية آلاف الأمتار من الأراضي الزراعية أو المجرّفة في أوقات سابقة.

ويسرد التقرير مجمل الحوادث التي جاءت حول هذا العنوان مرتبة حسب التاريخ على النحو التالي:

1. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (6) آليات عسكرية- (4 جرافات ودبابتين)- عند حوالي الساعة 8:00 صباح الخميس الموافق 2013/1/3، انطلاقا من حدود الفصل شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، وباشرت الآليات التي توغلت لمسافة تقدر بـ(200 متر)، في أعمال تسوية لأراضٍ بمحاذية للسياج

الحدودي، وقد أطلقت تلك القوات أعيرة نارية في الهواء، ومن ثمّ انسحبت من المنطقة عند حوالي الساعة 15:00 مساء اليوم نفسه. دون وقوع إصابات أو أضرار.

2. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بقوة مكونة من (6) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم الخميس الموافق 2013/1/10، في منطقة بورة أبو سمرة الحدودية الكائنة شمال بيت لاهيا، لمسافة تقدر بـ200 متراً، وسط إطلاق متقطع للنيران، ما دفع المزارعين– الذين تواجدوا في مزارعهم القريبة من محيط المكان– إلى ترك أعمالهم خوفاً على حياتهم. هذا وانسحبت القوة في ساعات مساء اليوم نفسه. دون وقوع إصابات أو أضرار.
3. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (6) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/1/20، انطلاقاً من المنطقة الواقعة شمال مخلاة ايلي سيناي شمال غرب بيت لاهيا، لمسافة تقدر بـ 200 متراً من حدود الفصل الشمالية، وسط إطلاق نار متقطع، ثم باشرت الجرافات المصاحبة بتسوية الأراضي المحاذية للسلك الحدودي، ومن ثم اتخذت لها مساراً محاذياً للحدود تجاه الشرق، حتى انسحبت من المناطق الفلسطينية عند الساعة 12:00 من منتصف الأحد نفسه من محيط معبر بيت حانون (إيرز)، دون وقوع إصابات.
4. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (10) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 8:40 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2013/1/23، انطلاقاً من حدود الفصل الشرقية في منطقة القطبانية الحدودية الواقعة جنوب شرق بيت حانون، لمسافة تقدر بـ 200 متراً من الحدود، وسط إطلاق نار متقطع، ثم باشرت الجرافات المصاحبة بتسوية الأراضي المحاذية للسلك الحدودي، ومن ثم اتخذت لها مساراً محاذياً للحدود تجاه الشمال، ما دفع المزارعين إلى مغادرة مزارعهم خوفاً على حياتهم. حتى انسحبت من المناطق الفلسطينية في ساعات مساء اليوم نفسه. دون وقوع إصابات أو أضرار.
5. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (5) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 7:30 صباح الثلاثاء الموافق 2013/2/5، انطلاقاً من حدود الفصل الشرقية، لمسافة تقدر بـ(150 متر)، في المنطقة الواقعة جنوب شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، حيث باشرت بتسوية الأراضي القريبة من الحدود، وانسحبت عند حوالي الساعة 11:30 من صباح اليوم نفسه.
6. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بقوة مكونة من (6) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 8:30 من صباح يوم الخميس الموافق 2013/2/14، في منطقة بورة أبو سمرة الحدودية الكائنة شمال بيت لاهيا، لمسافة تقدر 300 متراً، وسط إطلاق متقطع للنيران، ما دفع المزارعين– الذين تواجدوا في مزارعهم القريبة من محيط المكان– إلى ترك أعمالهم خوفاً على حياتهم. وانسحبت تلك القوة عند حوالي الساعة 14:30 من مساء اليوم نفسه. دون وقوع إصابات أو أضرار.
7. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بقوة مكونة من (8) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 5:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/2/19، في المنطقة الحدودية الواقعة شرق مقبرة الشهداء الإسلامية شرقي جباليا، لمسافة تقدر بـ300 متراً، وسط إطلاق متقطع للنيران، ما اضطر المزارعين– ملاك المزارع القريبة من المكان والعاملين فيها– إلى عدم التوجه إليها للقيام بأعمالهم، خوفاً على حياتهم، بينما لم يتوجه عمال إنشاء أحواض الصرف الصحي إلى عملهم بسبب التوغل. ولا تزال القوة تتواجد في المنطقية حتى لحظة نشر الخبر. وانسحبت تلك القوة في ساعات مساء اليوم نفسه. دون وقوع إصابات أو أضرار.

8. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي عند حوالي الساعة 8:10 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/2/19، بعدد من الاليات العسكرية لعشرات الامتار بمحاذات الشريط الحدودي الفاصل شرق بلدة الفراحين شرق خان يونس، وتحركت تلك الاليات تجاه الجنوب، الى ان اعادت انتشارها داخل الشريط الحدودي عند حوالي الساعة 9:30 من صباح اليوم نفسه، ولم يبلغ عن وقوع أي اضرار او اصابات خلال عملية التوغل.
9. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (6) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 7:00 صباح الاثنين الموافق 2013/3/4، انطلاقا من حدود الفصل شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، لمسافة تقدر بـ150 متر، وتحركت الأليات شمالا بمحاذاة حدود الفصل لمسافة تقدر بـ(2 كيلو متر) ، حيث شرعت الجرافات بأعمال تجريف وتسوية في الأراضي الواقعة بمحاذاة حدود الفصل، واستمرت في اعمال التجريف حتى الساعة 17:30 من مساءً قبل أن تنسحب لداخل حدود الفصل. دون وقوع إصابات أو أضرار.
10. توغلت قوات الاحتلال الاسرائيلي بعدد من الاليات العسكرية، عند حوالي الساعة 9:00 من صباح يوم الاربعاء الموافق 2013/3/13، في بلدة القرارة شرق خان يونس انطلاقاً من بوابة السريج، مسافة محدودة بمحاذات الشريط الحدودي، وتحركت تجاه الجنوب شرق بلدة عبسان الكبيرة، واستمرت عملية التوغل لعدة ساعات الى ان اعادت قوات الاحتلال انتشارها داخل الشريط الحدودي.
11. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 5:30 صباح الأثنين الموافق 2013/3/11، بقوة مكونة من (8) آليات عسكرية- (5 جرافات، و3 دبابات)- انطلاقاً من حدود الفصل، وسط إطلاق للنيران، لمسافة تقدر بـ(300 متراً)، داخل الأرضي الزراعية الواقعة شمال شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، وأجرت الاليات أعمال تجريف وتسوية في الأراضي الواقعة بمحاذاة حدود الفصل، والواقعة شمال شرق مكب النفايات، ثمّ انسحبت عند حوالي الساعة 12:45مساء نفس اليوم. دون وقوع إصابات أو أضرار.
12. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 6:00 صباح الخميس الموافق 2013/3/7، بقوة مكونة من (5) آليات عسكرية- (4 جرافات ودبابة)- انطلاقا من حدود الفصل لمسافة تقدر بـ(150متر)، شمال شرق قرية وادي السلقا، الواقعة جنوب شرق مدينة دير البلح، وباشرت الجرافات بأعمال تجريف وتسوية في المكان، ومن ثم انسحبت عند حوالي الساعة 9:00 صباح اليوم نفسه.
13. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (3) آليات عسكرية- دبابتين وجرافة- انطلاقاً من حدود الفصل الواقعة شرقي مدينة دير البلح، عند حوالي الساعة 7:30 صباح يوم الخميس الموافق 2013/3/28، لمسافة تقدر بـ(100 متر)، ومن ثم اتجهت جنوباً حيث باشرت الجرافات المصاحبة بأعمال تسوية للأراضي الواقعة بمحاذاة حدود الفصل، ومن ثم انسحبت بعد ساعات، دون وقوع إصابات أو أضرار.

- اعتقال الفلسطينيين في المناطق الحدودية:

واصلت قوات الاحتلال سياسة الاعتقال التعسفي بحق الفلسطينيين من سكان قطاع غزة، سواء من خلال توغلاتها في أراضي القطاع. أو عند اقترابهم من حدود الفصل. أو باستخدامها المعابر كمصائد للفلسطينيين، مستغلة حاجتهم الماسّة للسفر لغرض العلاج أو متابعة أعمالهم أو لحاجات خاصة كزيارة ذويهم، فتعتقلهم أو تبتزهم.

ونفذت قوات الاحتلال (25) حالة اعتقال بحق الفلسطينيين على حدود الفصل أو في معبر بيت حانون (إيرز)، اعتقلت خلالها (46) فلسطينياً، من بينهم (23) أطفال، و(5) منهم اعتقلوا على معبر بيت حانون- كانوا (1)

مريض، و(1) مرافق لمريضة، و(2) من أصحاب الحاجات الخاصة، و(1) تاجر. هذا وأفرجت قوات الاحتلال عن (11) منهم، فيما لا يزال الباقون رهن الاعتقال.

جدول يوضح عدد المعتقلين في المناطق القريبة من حدود الفصل وفي معبر إيرز				
عدد الحوادث	عدد المعتقلين	الأطفال منهم	المعتقلون على معبر بيت حانون منهم	المفرج عنهم
25	46	23	5	11

رسم يوضح حالات الاعتقال وعدد المعتقلين

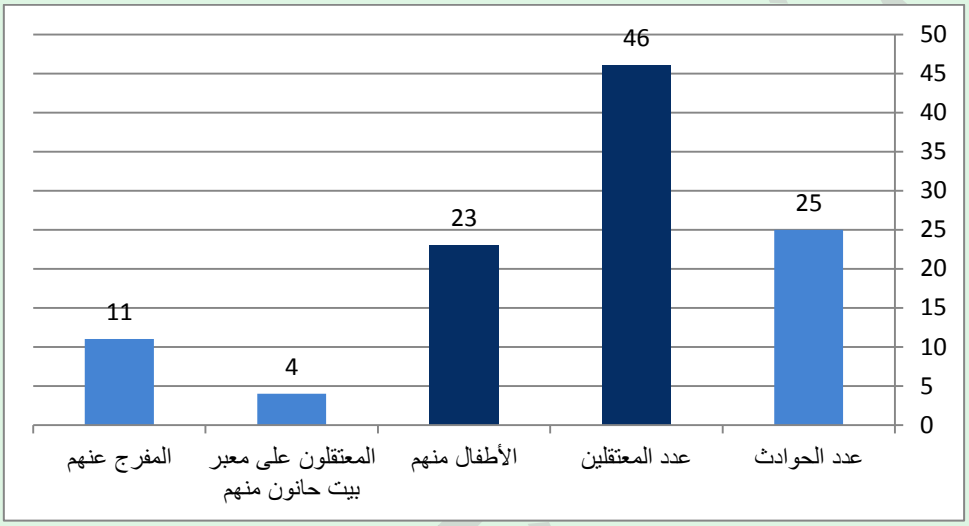

ويسرد التقرير مجمل الحوادث التي جاءت حول هذا العنوان مرتبة حسب التاريخ على النحو التالي:

1. اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق قرية وادي السلقا، عند حوالي الساعة 1:30 فجر الجمعة الموافق 2013/1/11، الطفل: أحمد محمد عبد العزيز أبو ظاهر (17 عاماً)، والشاب: محمد يحي عابد أبو مغصيب (19 عاماً)، عندما حاولا اجتياز حدود الفصل شرق قرية وادي السلقا ، جنوب شرق مدينة دير البلح، وكلاهما من سكان القرية، واقتادتهما إلى أحد معتقلاتها.
2. اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على معبر بيت حانون (إيرز)، المريض: رفيق عايش محمود أبو هربيد (38 عاماً)، عند حوالي الساعة 9:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/1/1، عند ذهابه لمقابلة جهاز المخابرات الإسرائيلية بغرض التوجه للعلاج في مستشفى المقاصد الخيرية في القدس، حيث يعاني من انزلاق غضروفي، وهو من سكان بيت حانون في محافظة شمال غزة، وتفيد التحقيقات الميدانية أن المخابرات الإسرائيلية أبلغت عائلته بأنه معتقل لديها عند حوالي الساعة 17:30 من مساء اليوم نفسه. وتفيد المعلومات الميدانية أن أبو هربيد أصيب بعيار ناري في الانتفاضة الأولى في عموده الفقري، أثر بقائه عليه محدثاً انزلاقاً غضروفياً في الفقرات الثالثة والرابعة، تسبب في صعوبة حركية في ساقه اليسرى، وكان ينوي الذهاب للعلاج في مستشفى المقاصد بالقدس المحتلة.

3. اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق مخيم البريج، عند حوالي الساعة 8:00 صباح الخميس الموافق 2013/1/24، الطفلين: محمد على عيد السكني (17 عاماً)، وخالد أكرم محمد قشلان (15 عاماً)، عندما حاولا اجتياز حدود الفصل، حيث تم اقتيادهما لأحد معتقلاتها، يذكر أن كلاهما من سكان المخيم الجديد في النصيرات.
4. اعتقلت قوات الاحتلال المتمركزة قرب حدود الفصل شرق قرية وادي السلقا، جنوب شرق مدينة دير البلح، عند حوالي الساعة 22:00 من يوم الجمعة الموافق 2013/1/25، الشابين: باسم موسى عبدالكريم أبو مغصيب (24 عاماً)، ووسام عبدالهادي عبدالعزيز أبو مغصيب (24 عاماً)، عندما حاولا اجتياز حدود الفصل، وأفاد ذوي المعتقلين أنهم تلقوا عند حوالي الساعة 13:00 ظهر السبت الموافق 2013/1/26، اتصالاً من شخص عرف عن نفسه أنه من (كسوفيم)، وأخبرهم أن باسم ووسام معتقلين لدى جيش الاحتلال.
5. اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتواجدة على حدود الفصل الشمالية، عند حوالي الساعة 15:00 من مساء يوم السبت الموافق 2013/1/19، الطفل: أشرف شكري سالم أبو قليق (17 عاماً)، عند اقترابه من الجدار الإسمنتي الحدودي شمال غرب قرية أم النصر البدوية. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الطفل حاول التسلل لغرض العمل داخل الأراضي المحتلة، وهو معتقل في سجن المجدل.
6. اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق قرية وادي السلقا، عند حوالي الساعة 18:00 من يوم الاثنين الموافق 2013/1/28، الطفل: عبدالله محمود محمد أبو مغصيب (17 عاماً)، والشاب: محمد سعيد محمد أبو مغصيب (20 عاماً)، عندما اقترابهما من حدود الفصل، وكلاهما من سكان مدينة دير البلح، ووفقاً للمعلومات المتوفرة من ذويهم فقد تلقوا اتصالاً من شخص عرف عن نفسه أنه من شرطة (أوفوكيم)، يخبرهم أنهم معتقلين لدى قوات الاحتلال.

وحول ما حدث معه شقيقه، أفاد: أحمد سعيد محمد أبو مغصيب، المركز بما يلي: "... عند حوالي الساعة 22:00 مساء الاثنين الموافق 2013/1/28، سألتني والدتي عن شقيقي محمد (19 عاماً)، حيث لم يعد للمنزل، وأمرتني بالبحث عنه، فقمت بالاتصال على هاتفه فوجدته مغلق، وسألت عنه أصدقاءه في الحي فأخبروني أنهم لم يشاهدوه، ثمّ حاولت الاتصال مرة أخرى على جواله، فرد علي شخص يتحدث العربية وقال: " أنا سوف أطخ أخوك وأمك" وأغلق الهاتف"، ومن خلال اللكنة عرفته أنه من قوات الاحتلال، توقعت أن يكون شقيقي رهن الاعتقال لدى قوات الاحتلال الإسرائيلي، وعند حوالي الساعة 16:00 من يوم الثلاثاء الموافق 2013/1/29، تلقيت اتصالاً على هاتفي وعرف المتصل نفسه بأنه من شرطة (أفوكيم)، وقال لي: أخوك محمد وابن عمه عبدالله أبو مغصيب معتقلين لدينا، وطلب مني رقم بطاقة الهوية لشقيقي، كذلك رقم الهاتف الخاص بعائلة عمي كي يطمئنهم على ابنهم، فأعطيته.، هذا ولا يزال شقيقي وابن عمي معتقلين لدى قوات الاحتلال الإسرائيلي حتى تاريخه..."

7. اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق قرية وادي السلقا، الواقعة جنوب شرق مدينة دير البلح، فلسطينيين اثنين حاولا اجتياز حدوج الفصل، عند حوالي الساعة 21:00 يوم الأحد الموافق 2013/01/31، وهما: مهدي عمر غياض أبو محارب (19 عاماً)، وفادي بسام محمود أبو سعيد (21 عاماً)، وكلاهما من سكان قرية وادي السلقا، حيث اقتادتهما لأحد معتقلاتها.
8. اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق قرية وادي السلقا، الواقعة جنوب شرق مدينة دير البلح، عند حوالي الساعة 21:00 من يوم الخميس الموافق 2013/1/31، أربعة فلسطينيين من بينهم

طفلين حاولوا اجتياز حدود الفصل الشرقية، وهم: محمد عمر غياض أبو محارب (16 عاماً)، مؤمن جمال غياض أبو محارب (17 عاماً)، تيسير جمعة سليمان أبو سليسل (19 عاماً)، وطارق محمود سليمان السميري (18 عاماً). يذكر أن جميعهم من سكان قرية وادي السلقا، واقتادتهم لأحد معتقلاتها.

9. اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق قرية وادي السلقا، الواقعة جنوب شرق مدينة دير البلح، عند حوالي الساعة 19:00 من يوم الأربعاء الموافق 2013/1/30، خمسة فلسطينيين حاولوا اجتياز حدود الفصل الشرقية، وهم: محيسن خالد محمد أبو مغصيب (18 عاماً)، ساهر عوني فوزي العديني (19 عاماً). وبعد حوالي ساعتين حاول ثلاثة فلسطينيين آخرين اجتياز الحدود، وتم اعتقالهم أيضاً، وهم: جهاد نصار سلمان أبو نصير (19 عاماً)، محمد مرازيق سليمان أبو مغصيب (21 عاماً)، وعبد الرحمن عادل عبدالعزيز أبو مغصيب (20 عاماً)، يذكر أن جميعهم سكان قرية وادي السلقا عدا العديني من سكان منطقة الحكر بدير البلح. حيث اقتادتهم لأحد معتقلاتها.

10. اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق قرية وادي السلقا، الواقعة جنوب شرق مدينة دير البلح، عند حوالي الساعة 19:00 من يوم الثلاثاء الموافق 2013/1/29، طفلين اثنين حاولا اجتياز حدود الفصل، وهما: أسامة علي محمد أبو مغصيب (17 عاماً)، عاطف ناصر حماد أبو مغصيب (17 عاماً)، وكلاهما من سكان قرية وادي السلقا. حيث اقتادتهم لأحد معتقلاتها.

11. اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي في معبر بيت حانون (إيرز)، عند حوالي الساعة 11:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/2/6، الشاب: رامي رياض محمد الطيب (32 عاماً)، وشقيقه: محمد (23 عاماً)، ومن ثم أبلغت عائلتهم بعد ساعات بأنهم معتقلان لديها. هذا وتابعت الوحدة القانونية في المركز القضية. حيث أخلي سبيل رامي في ساعات مساء الأربعاء، وتوقيف محمد لمدة 14 يوماً، بعد إخضاعهما لجلسة محكمة، ثم أخلت سبيله.

وأفاد والدهما للمركز "بأنهما ذهبا لزيارة أمهما التي تعيش في الضفة الفلسطينية منذ سنوات بعد حصولهما على التصاريح اللازمة، وانه تحدث معهما عند حوالي الساعة 10:45 صباحاً وأبلغاه بأنهما دخلا الجانب الإسرائيلي من المعبر، ثم حاول الاتصال عليهما فلم يستطع الوصول، وبعد اتصال من والدتهم على الإدارة المدنية في الضفة عند الساعة 18:30 للسؤال عنهما، اتصل بها متحدث من جيش الاحتلال عند الساعة 19:00 مساءاً وأبلغها بأن رامي معتقل لديهم وأن يوقفوا له محامي، وقال لها أن محمد سوف يعود لغزة، وبعد ارسال رسالة قصيرة من قبل زوجة محمد على جواله عند الساعة 21:15 مساءاً اتصل عليها متحدث باسم الجيش الإسرائيلي من جوال محمد وأبلغها بأنه معتقل لديهم وعليهم توقيف محامي للدفاع عنه، ثم سمح لها بالحديث معه."

12. اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي في معبر بيت حانون (إيرز)، عند حوالي الساعة 9:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2013/1/28، التاجر: نبيل محمود محمد عبد الله (35 عاماً)، بعد ذهابه لمقابلة المخابرات الإسرائيلية لغرض الحصول على تصريح للتجارة، ومن ثم أبلغت عائلته بعد ساعات بأنه معتقل لديها، وهو من سكان منطقة الجرن بجباليا في محافظة شمال غزة، ويعاني المعتقل من مرض الربو. هذا وتابعت الوحدة القانونية في المركز القضية حتى أخلي سبيله بعد نحو أسبوعين.

13. اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق مخيم المغازي عند حوالي الساعة 15:00 من يوم الجمعة الموافق 2013/2/8، كل من: محمد يوسف عبيد النعامي (17 عاماً)، ومجدي رشاد عبد

الكريم المسالمة (17 عاماً)، عندما حاولا الاقتراب من حدود الفصل الشرقية، حيث اقتادهما لأحد معتقلاتها. يذكر أن النعامي والمسالمة من سكان مخيم المغازي.

وحول الحادثة أفاد السيد: رشاد عبدالكريم رشيد المسالمة (والد المعتقل مجدي)، للمركز بما يلي: أنه عند حوالي الساعة 11:00 صباح يوم الجمعة الموافق 2013/2/8، وبينما كنت متوجه إلى المسجد لأداء صلاة الجمعة شاهدت ابني مجدي (17 عاماً)، في الحي، وهو طالب في الثانوية العامة بمدرسة المنفلوطي التابعة لوزارة التربية والتعليم، وبعد أن فرغت من الصلاة وعدت للمنزل، تجمع أفراد الأسرة لتنازل طعام الغذاء، فلم أشاهده، وعندما سألت عنه لم يعرف أحد أين هو، ومع ساعات العصر أبلغني شقيقي عبد الكريم (25 عاماً)، أن مجدي قد توجه ناحية حدود الفصل الشرقية الواقعة شرق مخيم المغازي، على الفور توجهت للمنطقة الشرقية للبحث عنه، وسألت عنه سكان المنطقة الشرقية فأخبروني أن قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل اعتقلت اثنين، فعدت إلى المنزل، وفي ساعات المساء من اليوم نفسه أخبرني أحد الجيران وهو من عائلة النعامي أن ابنهم قد اعتقلته قوات الاحتلال الإسرائيلي وعلوا ذلك من خلال اتصال الجيش الإسرائيلي عليهم. فتوجهت لمركز الميزان لمعرفة مصير نجلي، حيث أكد محامي المركز أن ابني معتقل لدى قوات الاحتلال الإسرائيلي بدعوى محاولته اجتياز حدود الفصل الشرقية.

14. احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في معبر بيت حانون (إيرز)، عند حوالي الساعة 13:30 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2013/2/12، المواطن: محمد سمير محمود أبو دقة (26 عاماً)، بينما كان عائداً برفقة والدته الجريحة: نجوى عليان عوض أبو دقة (49 عاماً)، عبر معبر بيت حانون في محافظة شمال غزة. وتم احتجاز ابو دقة لمدة ثلاث ساعات ثم أخلت سبيله، تم خلال تلك المدة التحقيق معه من قبل المخابرات الإسرائيلية، وتفيد التحقيقات الميدانية أن فياض من سكان خان يونس، ورافق والدته التي كانت تتلقى العلاج في مستشفى المقاصد بالقدس اثر إصابتها بتاريخ 2012/11/18 جراء قصف إسرائيلي لمنزلها في عبسان الجديدة. مرافق مريض

15. اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، عند حوالي الساعة 15:00 من يوم الثلاثاء الموافق 2013/2/12، أربعة أطفال من سكان المخيم الجديد بالنصيرات، وهم: محمد ابراهيم سالم ابو حزين (17 عاماً)، سليم مصباح سلامة أبو غولة (17 عاماً)، أحمد وائل حمدان أبو غولة (17 عاماً)، ومحمد حاتم محمد أبو غولة (16 عاماً). يذكر أن جميع المعتقلين من سكان مخيم النصيرات.

16. اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المواطن: يوسف أحمد شحدة العبيد (18 عاماً)، من سكان مخيم النصيرات، عند حوالي الساعة 10:00 صباح يوم الخميس الموافق 2013/2/14، عندما حاول اجتياز حدود الفصل الشرقية شرق مدينة رفح، ووفقاً لذويه فقد كان العبيد في زيارة لأقاربه في مدينة رفح.

17. اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 16:40من يوم الأحد الموافق 2013/2/17، ثلاثة الأطفال، عندما حاولوا اجتياز حدود الفصل شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، هم: مراد أسعد حماد البلبيسي (16 عاماً)، حمدان وائل حمدان أبو غولة (20 عاماً)، وسامر هاني أبو غولة (16 عاماً)، وجميعهم من سكان مخيم النصيرات.

18. اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الفتى: محمود محمد على فرج الله (16 عاماً)، من مخيم النصيرات، عند حوالي الساعة 16:00 من يوم الثلاثاء الموافق 2013/2/19، عندما حاول اجتياز حدود الفصل شرق قرية وادي غزة (جحر الديك). وقد تم اقتياده لجهة غير معلومة.

19. اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، عند حوالي الساعة 18:00 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2013/2/27 الشاب: أحمد عبدالله أحمد الشراتحة (23عاماً)، أثناء محاولته التسلل للأراضي المحتلة في العام 1967.

وأفادت والدته للمركز بأنه لم يعد الأربعاء للمنزل وفي اليوم التالي علموا من مقربين لهم أنه تسلل لغرض العمل داخل إسرائيل وأنه من سكان منطقة شعشاعة شرق تل الزعتر بجباليا.

20. اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي عند حوالي الساعة 11:00 صباح الاحد الموافق 2013/3/10، الطفل: عاهد صابر سالم أبو ظاهر (16 عاماً)، من سكان قرية وادي غزة (جحر الديك)، ووفقاً للمعلومات المتوفرة من ذوي الطفل فقد حدث خلاف بين الطفل وأبيه بعد أن قام الأخير بضرب نجله الذي لاذ بالفرار تجاه حدود الفصل التي تبعد حوالي (2 كم) عن منزله، فقامت قوات الاحتلال المتمركزة قرب حدود الفصل باعتقاله.

21. اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتركزة قرب حدود الفصل شرق قرية المصدر وسط القطاع عند حوالي 12:00 ظهر الأحد الموافق 2013/03/17 الطفل: صبري حسن صبري المصدر (16 عاماً) والذي يقطن في قرية المصدر، ويبعد منزله عن حدود الفصل الشرقية مسافة 2 كيلو متر.

وحول ذلك أفاد والد الطفل المعتقل، المركز بما يلي: "... يبعد منزلي عن حدود الفصل مسافة تقدر بـ(2 كيلو متر)، وابني صبري طالب في الصف الأول الثانوي، يدرس في مدرسة ابن زيدون التابعة لوزارة التربية والتعليم، عند حوالي الساعة 12:00 ظهر يوم الأحد الموافق 2013/3/17، قمت بتأنيبه بعد أن وصلتني معلومات أنه يمارس عادة التدخين، حيث نبهته بهدف زجره عن هذه العادة، شعر ابني بالخجل والضيق وخرج من المنزل واتجه شرقاً قرب حدود الفصل.. وبعد ذلك قمت بالسؤال عنه معتقداً أنه توجه لمنزل أحد الأقارب في المنطقة الشرقية من القرية، فلم أعرف أن هو بالضبط، في اليوم التالي بحثت عنه فلم أجده، وفي اليوم الثالث أبلغت الأجهزة الأمنية عنه فقدان أثره، فقد كنت أعتقد أنه معتقل لدى هذه الأجهزة، وفي صباح يوم الأربعاء الموافق 2013/3/20 طلبت من ابنتي مها (20 عاماً)، والتي تدرس بالجامعة أن تتوجه لمقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر للسؤال عنه، فذهبت وهناك عملت أن صبري معتقل لدى قوات الاحتلال الإسرائيلي، وهو موجود في سجن (هداريم)، في بئر السبع..."

22. اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل شرق مدينة دير البلح الطفل: زياد سامي حسن أبو غرابة (17 عاماً)، عند حوالي الساعة 9:00 صباح يوم الأحد الموافق 2013/03/24، ووفقا لذوي الطفل فقد تلقى أحد أصدقاء زياد اتصالا عند حوالي الساعة 15:00 من نفس اليوم عرف نفسه المتصل أنه من قوات الاحتلال الإسرائيلي وقد اعتقلوه كونه اجتاز حدود الفصل، وطلب منه أن يقوم بإبلاغ ذوي زياد. يذكر أن الطفل المعتقل من سكان قرية المصدر وسط قطاع غزة.

23. اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شمال شرق مخيم البريج، عند حوالي الساعة 16:00 يوم الثلاثاء الموافق 2013/2/12، الطفل: بهجت ناصر عبدالسلام (17 عاماً)، عندما حاول اجتياز حدود الفصل شرق مخيم البريج، يذكر أن الطفل حاول اجتياز حدود الفصل.

24. اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شمال شرق مخيم البريج، عند حوالي الساعة 15:00 يوم الجمعة الموافق 2013/2/15، الطفلين: عبدالله يحيى العويس (16 عاماً)، ومعتز عدنان أبو زايد (17 عاماً)، وكلاهما من سكان مخيم البريج، عندما حاولا اجتياز حدود الفصل.

25. اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، عند حوالي الساعة 15:00 يوم الاحد الموافق 2013/2/17، الطفل: زايد مصطفى السواركة (16 عاماً)، عندما حاول اجتياز حدود الفصل، يذكر أن السواركة من سكان قرية وادي غزة (جحر الديك).

- **استهداف نشطاء مناهضة فرض المنطقة الحدودية العازلة:**

تستهدف قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الفعاليات الشعبية المناهضة لفرض إقامة منطقة يقيد الوصول إليها بمحاذاة حدود الفصل، من خلال إطلاق الأعيرة النارية في الهواء، أو بشكل مباشر، كي تمنعهم من الوصول إلى تلك المنطقة، ولكن تلك الفعاليات تتواصل.

فقد سجل باحثو المركز استهداف تلك الفعاليات (3) مرات تخللها إطلاق النيران من أبراج المراقبة العسكرية الإسرائيلية خلال الفترة التي يغطيها التقرير، استخدمت قوات الاحتلال فيها العيرة النارية وقنابل الغاز.

ويسرد التقرير مجمل الحوادث التي جاءت حول هذا العنوان مرتبة حسب التاريخ على النحو التالي:

1. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 10:40 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/1/29، تجاه عدد من المزارعين ونشطاء المبادرة المحلية في بيت حانون ومتضامنين أجانب، تواجدوا في منطقة وادي الدوح- شارع 15- المحاذية لحدود الفصل شرق بيت حانون، دون وقوع إصابات أو أضرار.

وأفاد الناشط: صابر موسى حسن، للمركز بأنه: "توجه للتضامن مع المزارعين في المناطق الحدودية ومساندتهم- كالمعتاد في يوم التعايش مع المزارعين كل ثلاثاء- بصحبة (10) من نشطاء المبادرة والمقاومة الشعبية للمنطقة المقيد الوصول إليها ومعهم (2) من المتضامنين الأجانب، وبدأوا بمساعدة عشرات المزارعين الذين استأجروا أرض الباشا في إعادة حراثة وتأهيل الأرض، وأثناء تواجدهم على بعد 400 متراً من الحدود الشرقية، شاهدت ثلاثة أبراج مراقبة على حدود الفصل تفتح نيران أسلحتها بشكل عشوائي متقطع، ثم شاهدت جيبات عسكرية إسرائيلية تتوقف قبالتنا مباشرة داخل السياج الحدودي وتفتح النار في الهواء، لكنهم والمزارعين استمروا في عملهم ولم يكترثوا للأمر كما أن قوات الاحتلال واصلت إطلاق النار من الأبراج، كما تنقلت الجيبات في أكثر من موقع وفتحت النار في الهواء لمدة زادت عن الساعتين، وكأنهم يقولون لهم ابتعدوا عن المكان".

2. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل أبراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 11:10 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/02/05، تجاه عدد من المزارعين ونشطاء المبادرة المحلية في بيت حانون ومتضامنين أجانب، تواجدوا في منطقة الشعفة المحاذية لحدود الفصل شمال شرق بيت حانون، بشكل متقطع، دون وقوع إصابات أو أضرار.

وأفاد الناشط: صابر الزعانين للمركز بأنه "توجه للتضامن مع المزارعين في المناطق الحدودية ومساندتهم- كالمعتاد في يوم التعايش مع المزارعين كل ثلاثاء- حيث توجه عدد (15) من النشطاء وبصحبتهم (8) من المتضامنين الأجانب- من بينهم (4) سيدات- كانوا يرتدون زياً فسفورياً مميزاً، وبدأوا عند حوالي الساعة 10:15 من صباح اليوم نفسه بمساعدة مزارع من عائلة البع بجني محصول الملفوف، وأثناء تواجدهم على بعد 400 متراً من الحدود الشرقية في المزرعة، شاهدت جيبان عسكريان إسرائيليان يتوقفان قبالتنا مباشرة داخل السياج الحدودي، لم يكترثوا للأمر وواصلوا جمع المحصول وبينما كانوا يحملونه على دراجة نقل نارية سمع صوت عدة أعيرة نارية، وعلم من الشبان أن جنود الاحتلال فتحوا النار، فأيقنوا أنهم المستهدفون، ما أثار حالة من الخوف والرعب في نفوسهم لاسيما المتضامنين الأجانب والإناث منهم، فآثروا السلامة وابتعدوا عن المكان".

3. أطلق جنود الاحتلال- الذين تمركزوا خلف مركبة عسكرية- داخل حدود الفصل الشرقية، عدة أعيرة نارية، عند حوالي الساعة 12:00 من بعد ظهر يوم الجمعة الموافق 2013/3/30، تجاه مسيرة شعبية في ذكرى يوم الأرض، نظمتها اللجنة الشعبية للاجئين في منطقة حي النهضة "اليهودية" في بلدة الشوكة شرق رفح، حيث تخللها زراعة الأشتال في المنطقة، وانتهت المسيرة دون وقوع إصابات.

انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي في المنطقة مقيد الوصول إليها في البحر

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها بحق الصيادين الفلسطينيين في قطاع غزة، خلال الفترة التي يغطيها التقرير، وتواصل فرض منطقة صيد ضمن نطاق ثلاثة أميال بحرية في عمق البحر وميل ونصف توازي الحدود المائية الشمالية، ما يحرم الصيادين من الوصول لأماكن الصيد الوفيرة، كما تواصل إطلاق النار تجاههم وتجاه قواربهم، وتخرب معداتهم وشباكهم، وتواصل اعتقالهم والاستيلاء على قواربهم. علاوة على قضايا مساومتهم وابتزازهم للعمل مع المخابرات، وتخالف قوات الاحتلال بهذه الممارسات التزاماتها القانونية كقوة قائمة بالاحتلال في قطاع غزة، وتنتهك حقوق الصيادين في الحياة والعمل.

ويأتي هذا التقرير في فترة أعلنت فيها تفاهمات بين الفصائل الفلسطينية وحكومة غزة من جهة والاحتلال الإسرائيلي من جهة أخرى بتاريخ 2012/11/20- في أعقاب عملية الاحتلال في القطاع التي أسمتها عامود السحاب- والتي اتفق خلالها على السماح للصيادين بممارسة أعمالهم حتى مسافة ال(6) أميال بحرية، وذلك بعد أن أجبرتهم على العمل حتى مسافة (3) أميال بحرية فقط منذ العام 2007. ولكنها نقضت هذه التفاهمات بتاريخ 2013/3/30 حيث أجبرت الصيادين بالقوة على العمل في مسافة أقل من ثلاث أميال بحرية.

ويسجل التقرير وقوع (35) حالة استهداف للصيادين، تم خلالها جرح (3) صيادين، واعتقال (9) آخرين، واقتادتهم إلى داخل إسرائيل، وأفرج عنهم جميعاً بعد ساعات، كما استولت خلال هذه الحوادث على (3) قوارب صيد، وخرّبت (7) قوارب صيد، و(1) شبكة صيد.

جدول يوضح عدد الاعتداءات على الصيادين في عرض البحر						
عدد الحوادث	إطلاق نار	حالات الاعتقال	عدد المعتقلين	عدد الجرحى	تخريب معدات الصيد	الاستيلاء على قوارب
35	35	3	9	3	7	3

رسم يوضح حالات الاعتداء على الصيادين ومعداتهم في عرض البحر

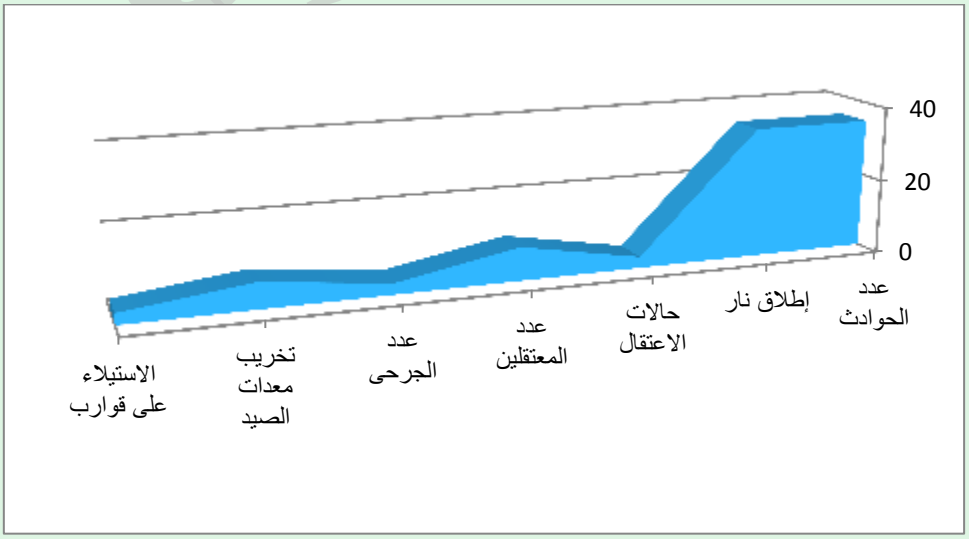

ويستعرض التقرير احصائيات واخباريات الانتهاكات بحق الصيادين الفلسطينيين على النحو الآتي:

- حالات إطلاق النار:

تواصل بوارج الاحتلال الإسرائيلي وزوارقه البحرية عمليات إطلاق النار واستهداف الصيادين الفلسطينيين في عرض البحر أو قرب حدود الفصل المائية، خلال الفترة التي يغطيها التقرير، حيث سجل وقوع (35) حالة استهداف للصيادين، أسفرت عن جرح (3) صيادين. نستعرضها على النحو التالي:

حالات استهداف الصيادين في عرض البحر وعدد الجرحى

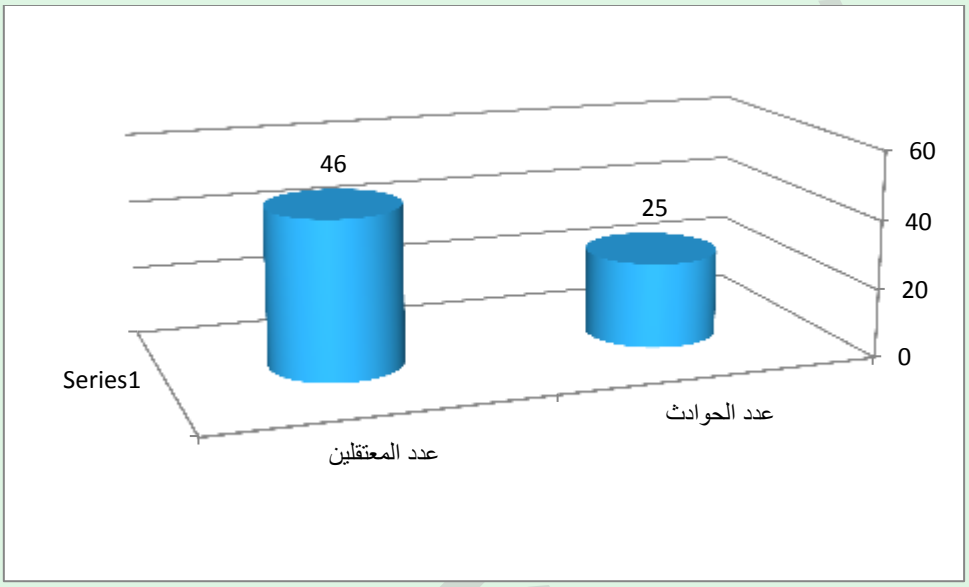

1. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:20 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/1/13 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال أمرت الصيادين بإخلاء المنطقة عبر مكبرات الصوت، وقذفتهم بألفاظ نابية، واستمرت في إطلاق النار بشكل متقطع تجاههم لمدة (30) دقيقة. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
2. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 10:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/1/15 تجاه قارب صيد من نوع (حسكة موتور)، فأوقفته على عمق أربعة أميال بحرية قبالة منطقة وادي غزة، ثم قامت باعتقالهم ثلاثة صيادين كانوا على متنه واقتادتهم إلى ميناء أسدود الإسرائيلي، واستولت على قاربهم.
3. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عن حوالي الساعة 13:00 من يوم الأربعاء الموافق 2013/1/16 تجاه قارب صيد من نوع (حسكة موتور) كان على متنها صيادين إثنين، فأصابت جسم الحسكة من المقدمة بعدة أعيرة نارية، وذلك على عمق 5 أميال بحرية قبالة ميناء الصيادين غربي غزة.
4. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الخميس الموافق 2013/1/17 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في

عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، واستمرت في إطلاق النار بشكل متقطع تجاههم لمدة (20) دقيقة. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

5. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الجمعة الموافق 2013/1/18 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، واستمرت في إطلاق النار بشكل متقطع تجاههم لمدة (15) دقيقة. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

6. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:45 من صباح يوم السبت الموافق 2013/1/19 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال أمرت الصيادين بإخلاء المنطقة عبر مكبرات الصوت، واستمرت في إطلاق النار بشكل متقطع تجاههم لمدة (25) دقيقة. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

7. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 8:30 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/1/20 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، واستمرت في إطلاق النار بشكل متقطع تجاههم لمدة (20) دقيقة. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

8. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:45 من صباح يوم الاثنين الموافق 2013/1/21 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، واستمرت في إطلاق النار بشكل متقطع تجاههم لمدة (15) دقيقة. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

9. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/1/22 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، واستمرت في إطلاق النار بشكل متقطع تجاههم لمدة (15) دقيقة. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

10. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2013/1/23 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، واستمرت في إطلاق النار بشكل متقطع تجاههم لمدة (15) دقيقة. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

11. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم الخميس الموافق 2013/1/24 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

12. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الجمعة الموافق 2013/1/25 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

13. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم السبت الموافق 2013/1/26 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

14. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/1/27 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

15. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 8:45 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/2/3 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

16. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الاثنين الموافق 2013/2/4 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

17. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 10:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/2/10 تجاه قارب صيد من نوع (حسكة موتور)، فأوقفته ومن ثم أمرت أربعة صيادين كانوا على متنه بخلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق، وذلك في عرض البحر قبالة شواطئ منطقة السودانية غربي محافظة شمال غزة، حيث قامت باعتقالهم واقتادتهم إلى ميناء اسدود الواقع تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي، كما استولت على قاربهم.

18. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 20:30 من مساء يوم الاثنين الموافق 2013/2/11 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

19. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حولي الساعة 11:00 من يوم الاثنين الموافق 2013/2/18 تجاه قارب صيد من نوع (حسكة موتور) عندما كان على بعد ثلاثة أميال بحرية قبالة شواطئ منطقة السودانية وبالتحديد غربي أبراج المخابرات، ووفقاً للمعلومات المتوفرة للمركز، فقد اقترب زورقين إسرائيليين كبيرين (طرادان) من قارب الصيد والذي يقل خمسة صيادين، حيث أمرهم أحد الجنود بخلع ملابسهم والوقوف في مقدمة القارب، وأثناء ذلك فتح الجنود النار تجاههم ما أسفر عن إصابة صيادين اثنين هما/ عبد الرازق محمود جربوع (16 عام) بعيار ناري في قدمه اليمنى، عبد الله مسعود الغول (24 عاماً) بعيار ناري في قدمه اليسرى، بالإضافة إلى إصابة جسم الحسكة بعشرة عيارات نارية تقريباً، ثم غادرت الزوارق المكان باتجاه الغرب، وقام الصيادين رفاق المصابين وهم/ حنفي محمود جربوع (31 عام) وشقيقه مصطفى (21 عام) ومحمود خليل أبو عيسى (56 عام) بنقلهم إلى مستشفى دار الشفاء بغزة، والصيادين جميعهم سكان مخيم الشاطئ غربي غزة.

20. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 10:30 من يوم الثلاثاء الموافق 2013/2/19 تجاه مراكب الصيادين في عرض البحر قبالة منتجع الواحة السياحي غربي بلدة بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وقد أفاد أحد الصيادين المركز بأن زورق اسرائيلي كبير (طراد) وزورقين إسرائيليين صغيرين مصنوعين من المطاط هاجموا مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت بالقرب من حدود الفصل المائية الشمالية فاتحة نيران أسلحتها الرشاشة تجاههم، ومن ثم اقتربت الزوارق الإسرائيلية من قارب صيد يقّل اثنين من الصيادين، كان يتواجد على بعد ميل بحري من الشاطئ ويبعد حوالي 400 متراً باتجاه الجنوب عن الرفصودة (وهي مجسم كبير مصنوع من الفلين يضعه الجيش الإسرائيلي لتحديد المنطقة الممنوع الدخول إليها)، حيث أمرهم أحد الجنود بخلع ملابسهما والسباحة نحو إحدى الزوارق حيث جرى اعتقالهم والاستيلاء على قاربهم ومن ثم اقتادتهم إلى منطقة غير معلومة.

21. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 9:30 من يوم الخميس الموافق 2013/2/21، تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت على عمق ثلاثة أميال بحرية في عرض البحر قبالة شاطئ منتجع الواحة السياحي غربي بلدة بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ووفقاً للمعلومات التي جمعها المركز، فقد اقتربت قوة إسرائيلية مكونة من زورق إسرائيلي كبير (طراد) وزورقين إسرائيليين صغيرين مصنوعين من المطاط من قارب صيد من نوع (حسكة موتور) يقل ثلاثة صيادين فاتحة نيران أسلحتها تجاههم، ما أسفر عن إصابة الصياد/ أيمن عدنان كباجة (35 عاماً) بعيارين ناريين في قدمه الأيمن، ثم غادرت الزوارق الإسرائيلية باتجاه الغرب، حيث قام الصيادين بنقل المصاب إلى دار الشفاء في مدينة غزة، والجدير ذكره أن المصاب سكان مخيم الشاطئ غربي مدينة غزة.

22. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 19:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/3/1 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

23. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2013/3/13 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

24. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:30 من صباح يوم الخميس الموافق 2013/3/14 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

25. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 18:00 من مساء يوم الأحد الموافق 2013/3/11 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

26. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/3/24 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض

البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

27. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 19:30 من مساء يوم الأحد الموافق 2013/3/24 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

28. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الاثنين الموافق 2013/3/25 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

29. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 19:20 من مساء يوم الاثنين الموافق 2013/3/25 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

30. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/3/26 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

31. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 16:40 من مساء يوم الخميس الموافق 2013/3/28 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

32. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الجمعة الموافق 2013/3/29 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

33. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم السبت الموافق 2013/3/30 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

34. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم السبت الموافق 2013/3/30 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر، غربي منطقة السودانية، وغربي مخيم الشاطئ الشمالي، بشكل كثيف، حيث أجبرت الصيادين بالقوة على العمل في مسافة أقل من ثلاث أميال بحرية، وقد استمر إطلاق النار حتى الساعة 10:00 من صباح اليوم نفسه، ولم يبلغ عن وقوع إصابات.

35. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/3/31 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

- حالات تخريب معدات الصيد أو الاستيلاء عليها:

واصلت بوارج الاحتلال الإسرائيلي وزوارقه البحرية عمليات إطلاق النار واستهداف الصيادين الفلسطينيين وتخريب معدات الصيد الخاصة بهم، مثل القوارب والشبك وإلخ...، أو الاستيلاء عليها، وذلك خلال الفترة التي يغطيها التقرير، حيث سجل وقوع **(11)** حالات، منها **(7)** حالات تخريب لمراكب "حسكات"، وحالة واحدة تخريب شباك صيد، و**(3)** حالات استيلاء على مراكب "حسكات". ويستعرضها التقرير على النحو التالي:

رسم يوضح حالات تخريب معدات الصيد والاستيلاء عليها

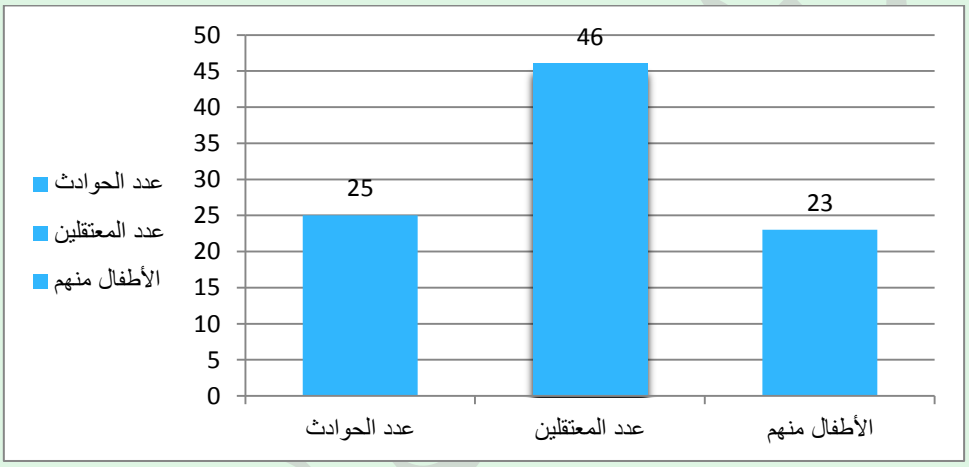

1. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عن حوالي الساعة 15:30 من يوم الجمعة الموافق 2013/1/11 تجاه قارب صيد من نوع (حسكة موتور) كان على متنها صيادين اثنين، فأصابت جسم الحسكة من المقدمة بعدة أعيرة نارية، وذلك على عمق 2 ميل بحرية قبالة شاطئ رفح جنوب قطاع غزة، وبعد ابتعاد الصيادين عن المنطقة وتركهم شباكهم تقدم أحد الزوارق وأتلفها واستولى على بعضها، دون وقوع إصابات.

وحول الحادثة أفاد الصياد: حاتم جمعة عبد القادر أبو سليمة البالغ من العمر (40 عاماً)، المركز بما يلي: "أعمل صياد بحري وأقيم في قرية السويدية بمنطقة المواصي في مدينة رفح، في حوالي الساعة 15:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/1/11، بينما كنت أتواجد على بعد 2 ميل من شاطئ البحر مقابل ميناء الصيادين في رفح، على قارب بحري يعمل بالموتور "حسكة" يذكر أن في هذه الفترة من العام موسم سمك السردين وكان يتواجد في المكان (10) قوارب صيد (حسكات) يقومون بالصيد في المكان، قمت بإلقاء شباك الصيد من نوع "غزل ملطش" والمكونة من 13 قطعة على مسافة 100 متر، والمقدر ثمنها (10.000) شيكل اسرائيلي، وكان يقف طراد حربي اسرائيلي على بعد حوالي (5) كيلو متر مربع تقريبا، وكنت أشاهده يقترب، وخوفاً قررت التوجه شرقاً، حين سمعت صوت إطلاق النار وكنت أشاهد المياه تتراشق حينها تأكدت أنهم

يستهدفوننا، هربنا من المكان خوفاً على حياتنا، وعندما تأكدت بأن الطراد بالتوقف، وعدم سماعي إطلاق النار، عدت باتجاه الشباك، حينها اطلق جنود الاحتلال النار تجاه الشباك بهدف إتلافها، وبعد اقتراب الطراد اكثر من الشباك، وشرع الجنود بسحب الشباك، الذي استمر حوالي (20) دقيقة، وغادروا المكان.

2. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عن حوالي الساعة 13:00 من يوم الأربعاء الموافق 2013/1/16 تجاه قارب صيد من نوع (حسكة موتور) كان على متنها صيادين اثنين، فأصابت جسم الحسكة من المقدمة بعدة أعيرة نارية، وذلك على عمق 5 أميال بحرية قبالة ميناء الصيادين غربي غزة، وتعود ملكية القارب للصياد/ شعبان عدنان أبو ريالة (31 عام)، سكان مخيم الشاطئ الشمالي.
3. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 10:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/1/15 تجاه قارب صيد من نوع (حسكة موتور)، فأوقفته على عمق أربعة أميال بحرية قبالة منطقة وادي غزة، ثم قامت باعتقالهم ثلاثة صيادين كانوا على متنه واقتادتهم إلى ميناء أسدود الإسرائيلي، واستولت على قاربهم.
4. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عن حوالي الساعة 13:00 من يوم الأربعاء الموافق 2013/1/16 تجاه قارب صيد من نوع (حسكة موتور) كان على متنها صيادين اثنين، فأصابت جسم الحسكة من المقدمة بعدة أعيرة نارية، وذلك على عمق 5 أميال بحرية قبالة ميناء الصيادين غربي غزة.
5. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 10:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/2/10 تجاه قارب صيد من نوع (حسكة موتور)، فأوقفته ومن ثم أمرت أربعة صيادين كانوا على متنه بخلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق، وذلك في عرض البحر قبالة شواطئ منطقة السودانية غربي محافظة شمال غزة، حيث قامت باعتقالهم واقتادتهم إلى ميناء اسدود الواقع تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي، كما استولت على قاربهم.
6. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حولي الساعة 11:00 من يوم الاثنين الموافق 2013/2/18 تجاه قارب صيد من نوع (حسكة موتور) عندما كان على بعد ثلاثة أميال بحرية قبالة شواطئ منطقة السودانية غربي مدينة غزة، ووفقاً للمعلومات المتوفرة للمركز، فقد اقترب زورقين إسرائيليين كبيرين (طرادان) من قارب الصيد والذي يقل خمسة صيادين، حيث أمرهم أحد الجنود بخلع ملابسهم والوقوف في مقدمة القارب، وأثناء ذلك فتح الجنود النار تجاههم ما أسفر عن إصابة صيادين اثنين، بالإضافة إلى إصابة جسم الحسكة بعشرة عيارات نارية تقريباً، ثم غادرت الزوارق المكان باتجاه الغرب، وقام الصيادين بنقلهم إلى مستشفى دار الشفاء بغزة.
7. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 10:30 من يوم الثلاثاء الموافق 2013/2/19 تجاه مراكب الصيادين في عرض البحر قبالة منتجع الواحة السياحي غربي بلدة بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وقد أفاد أحد الصيادين المركز بأن زورق اسرائيلي كبير (طراد) وزورقين إسرائيليين صغيرين مصنوعين من المطاط هاجموا مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت بالقرب من حدود الفصل المائية الشمالية فاتحة نيران أسلحتها الرشاشة تجاههم، ومن ثم اقتربت الزوارق الإسرائيلية من قارب صيد يقّل اثنين من الصيادين، كان يتواجد على بعد ميل بحري من الشاطئ ويبعد حوالي 400 متراً باتجاه الجنوب عن الرفصودة (وهي مجسم كبير مصنوع من الفلين يضعه الجيش الإسرائيلي لتحديد المنطقة الممنوع الدخول إليها)، حيث أمرهم أحد الجنود بخلع ملابسهما والسباحة نحو إحدى الزوارق حيث جرى اعتقالهم والاستيلاء على قاربهم ومن ثم اقتادتهم إلى منطقة غير معلومة.

8. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 9:30 من يوم الخميس الموافق 2013/2/21، تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت على عمق ثلاثة أميال بحرية في عرض البحر قبالة شاطئ منتجع الواحة السياحي غربي بلدة بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ووفقاً للمعلومات التي جمعها المركز، فقد اقتربت قوة إسرائيلية مكونة من زورق إسرائيلي كبير (طراد) وزورقين إسرائيليين صغيرين مصنوعين من المطاط من قارب صيد من نوع (حسكة موتور) يقل ثلاثة صيادين فاتحة نيران أسلحتها تجاههم، ما أسفر عن إصابة الصياد/ أيمن عدنان كباجة (35 عاماً) بعيارين ناريين في قدمه الأيمن، وتضرر مركبه بشكل جزئي، ثم غادرت الزوارق الإسرائيلية باتجاه الغرب، حيث قام الصيادين بنقل المصاب إلى دار الشفاء في مدينة غزة، والجدير ذكره أن المصاب سكان مخيم الشاطئ غربي مدينة غزة.

وحول الحادثة أفاد الصيّاد: أيمن كباجة، المركز بما يلي: عند حوالي الساعة 6:30 من يوم الخميس الموافق 2013/2/21 توجهت إلى ميناء الصيادين الواقع غربي مدينة غزة، وهناك التقيت بالصيادين حسام العبسي ومحمد بكر، ثم اتجهنا للقارب الذي يرسو في حوض المينا.. تفقدنا الوقود.. جهزنا معدات الصيد.. ثم اتجهنا بالقارب إلى جهة الشمال الغربي حتى وصلنا إلى منطقة تبعد حوالي 500 متر إلى جهة الجنوب عن الرفصودة (وهي مجسم كبير مصنوع من الفلين يضعه الجيش الإسرائيلي لتحديد المنطقة الممنوع الدخول إليها من الجهتين الشمالية والغربية)، غربي منتجع الواحة السياحي غرب بلدة بيت لاهيا على مسافة تقدر بحوالي ثلاثة أميال بحرية في عرض البحر، شاهدت حوالي 40 مركب صيد فلسطيني في المنطقة، وشاهدت طراد (زورق إسرائيلي كبير) يتجول على بعد أمتار قليلة خلف الرفصودة من جهة الغرب وزورقين إسرائيليين صغيران (مصنوعان من المطاط)، شاهدت مراكب الصيادين تقترب من الرفصودة وكنت أسمع أصوات عدة أعيرة نارية، ما كان يجبر الصيادين على عدم الاقتراب من الرفصودة.. أطفأ حسام موتور القارب وبدأنا بالصيد بواسطة الصنانير بحذر شديد، واصلنا الصيد لمدة ساعة تقريباً، اصطدنا خلالها حوالي 6 كلغ من السمك من النوع (فريدي أحمر)، ثم عاودنا الصيد بالطريقة نفسها... وعند حوالي الساعة 9:30 من صباح اليوم نفسه شاهدت الزوارق الإسرائيلية الثلاثة تتقدم نحونا بسرعة كبيرة، حينئذ شغل حسام موتور القارب وابتعدنا عن المكان إلى جهة الجنوب الشرقي، قطعنا مسافة 500 متر تقريباً، لكن الزوارق الإسرائيلية استمرت في ملاحقتنا، حتى وصلتنا بسرعة فائقة، ومع سماعي لإطلاق النار شاهدت الطراد يقوم بالدوران بسرعة كبيرة من أمام قاربنا، فأحدث تراشق غزير للمياه علينا وحولنا، حيث كدنا أن نغرق، اتفقنا أن نواصل الابتعاد، وقلت لحسام: "أعبط الموتور (أي أمسك عصا المحرك عن طريق يدك وجسدك وذلك لحماية الموتور من الإصابة بما أنهم يعتقدون أن جنود الاحتلال لن يقوموا بإطلاق النار على جسد حسام)"، بعد دقائق معدودة شاهدت الزورق المطاطي يصدم مؤخرة قاربنا فارتج القارب بقوة، ثم صدمه مرة ثانية من الجزء الغربي، واستمرت مطاردة الزوارق الإسرائيلية لنا لمدة 15 دقيقة تقريباً، كنت خلالها أسمع جندي ينادي عبر مكبر للصوت: "وقف الحسكة يا ريس بلاش أطخك" ثم أعقب ذلك صوت إطلاق نار قريب منا، وفجأة شعرت بألم في ساعدي الأيمن.. حسام واصل السير.. ثم شعرت بألم وبحرارة عالية جداً في قدمي اليمنى، فصرخت بقوة، شاهدت حسام يرفع جسده عن المحرك ويحاول الاقتراب مني ويقول: "أنت اتصاوبت اتصاوبت"، قلت له: "لا لا"، ثم سمعت إطلاق نار، حينها توقف المحرك عن الدوران، وتوقف القارب عن السير، كنا نبعد حينها عن شواطئ مخيم الشاطئ الشمالي حوالي ميل بحري ونصف من جهة الغرب، ثم سمعت صوت طلق ناري وشعرت بألم في ساقي اليمنى، بعدها بلحظات، شاهدت الزوارق الإسرائيلية الثلاثة– التي طاردتنا– تتجه إلى الغرب منا، ساعدنا صيادين آخرين كانوا على متتن لنش (مركب صيد كبير) قريب،

ومراكب صيد أخرى قريبة منا، وبالفعل نقلوني إلى أحد المراكب، وربطوا قاربنا من مقدمته بواسطة حبل في مؤخرة إحدى المراكب واتجهوا بي إلى ميناء الصيادين بسرعة كبيرة، وهناك تم نقلي بواسطة إحدى السيارات المدنية التي نقلتني بدورها إلى مستشفى الشفاء بغزة، وفي قسم الاستقبال أجرى الأطباء الفحوصات اللازمة لي، وأخبروني أن الأعيرة النارية التي أصبت بها كانت من المطاط، وأخطرها سبب لي تمزق في العضلة (البطة) بالقدم اليمنى. وعند حوالي الساعة 13:00 من مساء اليوم نفسه غادرت المستشفى وعدت إلى منزلي برفقة أقاربي.. أصبحت الآن عاطل عن العمل بعد أن حرمتني قوات الاحتلال من كسب رزقي، كما أن القارب الذي أعمل عليه أصبح غير صالح للعمل.

- حالات اعتقال الصيادين في عرض البحر:

واصلت بوارج الاحتلال الإسرائيلي وزوارقه البحرية عمليات إطلاق النار واستهداف الصيادين الفلسطينيين واعتقالهم في عرض البحر أو قرب حدود الفصل المائية، واحتجازهم لساعات، وإهانة كرامتهم الإنسانية، وإجبارهم على التوقيع على تعهدات بالالتزام بعدم تخطي مسافة المسافة المسموحة من جانبهم، حيث سجل المركز – خلال الفترة التي يغطيها التقرير – وقوع **(3)** حالات اعتقال للصيادين في عرض البحر، اعتقلت قوات الاحتلال خلالها **(9)** صيادين لساعات قبل ن تخلي سبيلهم جميعاً، من بينهم (2) طفل. نستعرضها على النحو التالي:

رسم يوضح عدد حالات الاعتقال وعدد المعتقلين من الصيادين في عرض البحر

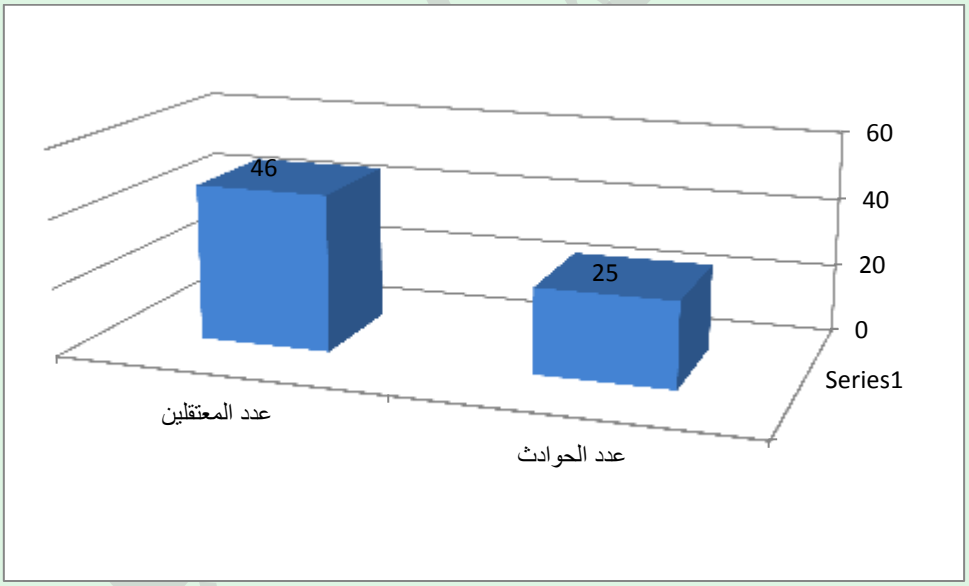

1. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 10:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/1/15 تجاه قارب صيد من نوع (حسكة موتور)، فأوقفته ومن ثم أمرت ثلاثة صيادين كانوا على متنه بخلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق، وذلك على عمق أربعة أميال بحرية قبالة منطقة وادي غزة، حيث قامت باعتقالهم واقتادتهم إلى ميناء إسدود الواقع تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي، كما استولت على قاربهم، والصيادين هم/ مطر محمد بكر (47)، حازم حمدان بكر (40)، محمد سمير بكر (20)، وهما سكان منطقة الرمال الشمالي غربي غزة، وعند حوالي الساعة 4:00 من مساء اليوم نفسه أفرجت عنهم من خلال معبر بيت حانون (إيرز) بينما أبقت على قاربهم.

وحول الحادثة أفاد الصيّاد: مطر محمد بكر، المركز بما يلي: "أعمل صياداً على حسكة موتور (قارب) تعود ملكيتها للصياد/ حازم حمدان بكر، حيث أعمل بالشراكة معه، صفراء اللون. عند حوالي الساعة 5:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/1/15، توجهت برفقة الصيادين: حازم حمدان بكر ومحمد سمير بكر، إلى ميناء الصيادين الواقع غرب مدينة غزة، ثمّ ركبنا الحسكة وقدتها أنا باتجاه الغرب، حتى وصلنا إلى منطقة تبعد عن شاطئ البحر حوالي ميلين بحريين في العمق، أوقفنا الحسكة وبدأنا بالصيد حيث نصبنا شباك من نوع (ملطش) وانتظرناه بجانبها لمدة ساعة تقريباً، ثم بدأنا برفع الشباك فلم نصطاد شيئاً، فاتجهنا بالحسكة أكثر لجهة الغرب حتى وصلنا إلى عمق خمسة أميال بحرية ونصف تقريباً، حيث شاهدت الأسماك بكثرة في المنطقة، فنصبنا الشباك مرة أخرى وبعد 10 دقائق بدأنا برفعها، ولكن مع التيار البحري تقدمنا أكثر لجهة الغرب حيث أصبحنا نبعد عند الفنطاس (وهو علامة صفراء اللون يضعها الجيش الإسرائيلي لتحديد المنطقة الممنوع الدخول إليها) حوالي 50 متراً.. شاهدت طراد (زورق إسرائيلي كبير) يتجه نحونا من جهة الغرب، وكنت أشاهد حسكات أخري في محيط المكان تهرب بسرعة وتبتعد عن المكان إلى جهة الشرق، سمعت صوت إطلاق نار.. واصلنا رفع الشباك بينما واصل الطرد الإسرائيلي تقدمه نحونا، ثم توقف على بعد 15 متراً تقريباً من الجهة الغربية، سمعت جندي يقول عبر مكبر الصوت: "إرمي السمك في الميه وحط الشبك على الحسكة ووقف في مقدمة السفينة"، ففعلنا، ثم قال: "إرفعوا أيديكم لفوق"، ثم سمعت صوت إطلاق نار، ثم سمعته يقول: "اخلعوا أواعيكم (ملابسكم)، حينها كنت قد انتهيت من رفع الشباك، قلت له: "إحنا في المسموح (أي المنطقة المسموح الصيد بها وفقاً لأوامر الجيش الإسرائيلي)"، فقال الجندي: "أسكت ويلا إخلع أواعيك"، حينها بدأنا بخلع ملابسنا، حتى بقينا باللباس الداخلي فقط، ثم أمرنا الجندي بالنزول للبحر والسباحة نحوه، قلت له: "أنا مريض وبقدرش أسبح (حيث أنني أجريت عملية جراحية في منتصف شهر 2012/8 لرفع كيس ذهني من بطني)"، ولكنه لم يهتم لأمري، شاهدت رفقائي حازم ومحمد ينزلان للمياه ويسبحان تجاه الطراد، ثم طلعوا عبر سلم خشبي إلى سطحه، ثم اقترب الطراد مني حتى أصبح يبعد عني حوالي 4 أمتار، حيث شاهدت على متن الطراد حوالي 10 جنود، قام أحدهم بإلقاء إطار مصنوع من الفلين وموصول بحبل يمسكه هو، أمرني بالنزول فنزلت وأمسكت بالإطار فسحبني نحوه، وطلعت للطراد عبر السلم الخشبي، أمسك بي جندي وعصب عيني بقطعة من القماش، ثم ألبسني بلوزة وسروال من القماش الخفيف وقيد يداي برباط بلاستيكي، ثم أجلسني على سطح الطراد الذي شعرت به يسير، بعدها بقليل سألني جندي عن اسمي فأجبته، سألني عن وضعي الصحي فأجبته بأنني أشعر بآلام في بطني فأعطاني غطاء وضعته على بطني، ثم وضع كيس من الماء بين قدمي، ثم

قال: "شوية وبتصير في اسدود (وهو ميناء اسدود الواقع تحت السيطرة الإسرائيلية)، بعد حوالي نصف ساعة توقف الطراد، رفع جندي العصبة عن عيني فشاهدت رفاقي الصيادين يقفون بجانبي، وشاهدت أمامي رصيف بحري كبير على متنه عدد من الجنود وسفن كبيرة متوقفة، ثم فك الرباط عن يدي وأمرني بالنزول إلى الرصيف ففعلت، أمسك بي جندي وألبسني حذاء وعصب عيني وقيد يداي، اقتادني مشياً على الأقدام لدقائق معدودة، كنت أشعر أنني أمشي داخل مبنى مغلق.. كنت أمشي بين ممرات.. ثم أوقفني وأمرني بالجلوس فجلست أرضاً على فرشة، بعد حوالي ساعة ونصف اقتادني جندي مشياً لمسافة قريبة، ثم أوقفني ورفع العصبة عن عيني وفك الرباط عن يدي، شاهدت مجندة تجلس خلف مكتب وبجانبها أربعة جنود، سألتني عن اسمي وعن عمري وعن بياناتي الشخصية فأجبتها، ثم وضعت ميزاناً لقياس الحرارة في فمي، بعدها وضعت رباطاً فوق منتصف ذراعي الأيسر لفحص الضغط، ثم أعطتني حبوب (عقار) وأمرتني بشربه فرفضت، بعدها أعطتني ورقة مكتوب عليها باللغة العبرية– التي لا أفهمها– أمرتني بحملها وإبرازها بوضوح، صورتني ثلاثة صور، ثم أخذت الورقة، حضر جندي وعصب عيني ثم قيد يداي واقتادني إلى مكان قريب أمرني بالجلوس فجلست على فرشة أرضاً، بقيت جالساً لحوالي نصف ساعة وخلالها قدموا لي طعام رفضت تناوله، سمعت جندي يقول: "بدنا نوخذوا على إيرز (معبر بيت حانون) مشان نروحوا"، ثم اقتادني جندي مشياً لدقائق معدودة شعرت خلالها أنني خارج ذلك المبنى، أوقفني ورفع العصبة عن عيني فشاهدت سيارة بيضاء اللون، أمرني بالركوب فيها فركبت ثم عصب عيني، سارت بنا وبعد حوالي 30 دقيقة توقفت، وبقيت أمكث في السيارة لمدة 30 دقيقة أخرى تقريباً، فتح جندي باب السيارة وأمرني بالنزول فنزلت، رفع العصبة عن عيني فشاهدت رفقائي الصيادين، وشاهدت شخصين يرتدي كل واحد منهم لباس مدني، أمرني أحدهم بالذهاب معه ففعلت، عبرنا حاجز إلكتروني، ثم مشينا إلى أن وصلنا غرفة، جلست على كرسي ثم حضر شخص ومرر على جسدي آلة إلكترونية، بعدها بقليل اقتادني إلى غرفة شاهدت بداخلها شخص يرتدي لباس مدني طويل البنية وبشرته بيضاء اللون ويجلس خلف مكتب وجهاز كمبيوتر، قال: "أهلا وسهلا" وأمرني بالجلوس على كرسي فجلست، شاهدته يحمل ورقة، سألني عن اسمي وعن عمري وعن كافة بياناتي الشخصية فأجبته، ثم سألني عن عدد من الأقارب والمعارف فأجبته باختصار، ثم قال لي: الحسكة شوف جهاز الارتباط بيرجعها إلكم كمان شهرين ونصف من معبر كرم أبو سالم" وقال: "دير بالك وما تخاطر في البحر"، ثم اقتادني شخص آخر إلى غرفة شاهدت بداخلها رفاقي الصيادين وجلست بداخلها على كرسي، فاقتاد الشخص نفسه الصياد حازم وبعدها بقليل اقتاد الصياد محمد وبعدها بقليل أرجعهم، ثم حضرا جنديين واقتادانا أنا وإياهم إلى صالة كبيرة، بعدها بقليل حضر جندي واقتادنا، مشينا معه فوصلنا إلى ممر أمرنا بالمشي به، فمشينا وكان الممر طويل، حتى خرجنا منه

فوجدت نفسي في المنطقة الحدودية في بلدة بيت حانون الواقعة في محافظة شمال غزة، وبذلك تم الإفراج عنا، وكانت الساعة حوالي 5:30 من مساء اليوم نفسه.

2. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 10:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/2/10 تجاه قارب صيد من نوع (حسكة موتور)، فأوقفته ومن ثم أمرت أربعة صيادين كانوا على متنه بخلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق، وذلك في عرض البحر قبالة شواطئ منطقة السودانية غربي محافظة شمال غزة، حيث قامت باعتقالهم واقتادتهم إلى ميناء اسدود الواقع تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي، كما استولت على قاربهم، والصيادين هم/ أمجد طارق بكر (20 عام) وشقيقيه هيثم (22 عاماً) وعوض (16 عاماً)، وثابت محمد بكر (16 عاماً)، وعند حوالي الساعة 17:00 من اليوم نفسه أفرجت عنهم من خلال معبر بيت حانون (إيرز) بينما أبقت على قاربهم.
3. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 10:30 من يوم الثلاثاء الموافق 2013/2/19 تجاه مراكب الصيادين في عرض البحر قبالة منتجع الواحة السياحي غربي بلدة بيت لاهيا في محافظة شمال غزة. والصيادين هما: محمود موسى سعد الله (23 عاماً) ومحمد شحدة سعد الله (50 عاماً)، وهما سكان بلدة جباليا النزلة في محافظة شمال غزة.

وقد أفاد أحد الصيادين للمركز بأن زورق حربي اسرائيلي كبير (طراد) وزورقين حربيين إسرائيليين صغيرين مصنوعين من المطاط هاجموا مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت بالقرب من حدود الفصل المائية الشمالية فاتحة نيران أسلحتها الرشاشة تجاههم، ومن ثم اقتربت الزوارق الإسرائيلية من قارب صيد يقّل اثنين من الصيادين، كان يتواجد على بعد ميل بحري من الشاطئ ويبعد حوالي 400 متراً باتجاه الجنوب عن الرفصودة (وهي مجسم كبير مصنوع من الفلين يضعه الجيش الإسرائيلي لتحديد المنطقة الممنوع الدخول إليها)، حيث أمرهم أحد الجنود بخلع ملابسهما والسباحة نحو إحدى الزوارق حيث جرى اعتقالهم والاستيلاء على قاربهم ومن ثم اقتادتهم إلى منطقة غير معلومة.

الخاتمة

توضح المعلومات التي يوردها التقرير حول المناطق المقيدة الوصول براً وبحراً مدى المعاناة التي يعيشها السكان المدنيين والمتنزهين والمزارعين وجامعي الحجارة والحطب والحديد والبلاستيك الخردة وصائدي العصافير والصيادين. كما توضح حجم الانتهاكات التي ترتكبها قوات الاحتلال بحق السكان المدنيين في هذه المناطق، وأراضيهم وممتلكاتهم الأمر الذي يترافق مع كل عملية توغل أو قصف تطالها، والتي تصل إلى مستوى الانتهاكات الجسيمة والمنظمة لقواعد القانون الدولي الإنساني، ولاسيما اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب المؤرخة في 12آب/أغسطس 1949، التي توفر حماية خاصة للمدنيين، وتحظر تعريض حياتهم للخطر، أو ترهيبهم، أو تهجيرهم قسرياً عن ديارهم.

ويرى مركز الميزان لحقوق الإنسان أن أحد العوامل الرئيسة التي أدت إلى استمرار وتصاعد العدوان الإسرائيلي والجرائم المرتكبة بحق السكان وممتلكاتهم في الأراضي الفلسطينية المحتلة في قطاع غزة بشكل عام، وفي المناطق الحدودية على وجه الخصوص، هو غياب الدور الفاعل للمجتمع الدولي، لاسيما الدول الأطراف الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة، في القيام بواجبها بالتحرك لوقف انتهاكات قوات الاحتلال لقواعد القانون الدولي الإنساني. ويؤكد المركز على أن دولة الاحتلال ملزمة باحترام التزاماتها التي يفرضها القانون الدولي عليها كقوة احتلال.

وفي هذا السياق، فإن مركز الميزان يذكر بمئات الفلسطينيين الذي هجروا من منازلهم وأراضيهم المتاخمة للحدود مع دولة الاحتلال، ومئات المنازل التي هدمت وسويت بالأرض لصالح توسيع الشريط الحدودي بذرائع أمنية، وآلاف الدونمات الزراعية التي جرفت للدواعي ذاتها،

كما يشدد مركز الميزان على أن استمرار الانتهاكات الإسرائيلية والحصار المفروض على قطاع غزة، وحرمان الفلسطيني من مصادر رزقهم ومن حريتهم في التنقل والحركة، يعبر عن إصرار سلطات الاحتلال على التحلل من التزاماتها القانونية بموجب القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

مركز الميزان لحقوق الإنسان إذ يعبر عن استنكاره الشديد لمواصلة قوات الاحتلال استهدافها المنظم للمدنيين في المناطق القريبة من الحدود وخاصة ضد المزارعين، فإنه يحذر من نجاح قوات الاحتلال في محاولة فرض منطقة أمنية عازلة له من آثار كارثية على الأوضاع الإنسانية لسكان تلك المناطق أو ملاك الأراضي الزراعية فيها ومستويات معيشتهم، كما له بالغ الأثر على السلة الغذائية لقطاع غزة وقدرته على تأمين حاجاته الغذائية من الخضروات.

مركز الميزان يدعو المجتمع الدولي للتحرك العاجل وتوفير الحماية الدولية للمدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، كما يعيد التأكيد على أن مواصلة قوات الاحتلال لجرائمها يعبر عن الضرورة الملحة لتفعيل أدوات المحاسبة، ووضح حد لإفلات مرتكبي مثل هذه الجرائم من العقاب واستمرار تمتعهم بالحصانة.

انتهى